

## ثورة تشرين .. هي ثورة الشعب العظيم .. تحية النصر والتقدم نحو الامام .. تحية لثوره تشرين وابطالها وشهدائها



في طهران ( إيران برا برا، بغداد حرة حرة).

ان هذا الشعار الذي صدحت به حناجر الجماهير في ساحة التحرير ومدن الجنوب والفرات الأوسط عبر عن البعد الحقيقي لهذه الانتفاضة الثورية التي هي ثورة شعب لاستعادة الهوية الوطنية وتغيير البنية السياسية لإنهاء حالة الاستلاب الوطني والاجتماعي التي ناء العراق تحت اعبائها منذ وقع تحت الاحتلال.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهي تدين بشدة القمع الدموي التي تتعرض له الجماهير الثائرة على الاحتلال الإيراني والفساد السياسي، توجه التحية لهذا الشعب العظيم الذي عبر من خلال انتفاضته عن تجذر الروح الوطنية في ابنائها واستعدادهم للتضحية دفاعاً عن هويتهم الوطنية وعروبتهم امام محاولات التفريس والنهب المنظم للثروة الوطنية.

تتمة البيان ص ٢



## القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي / انتفاضة شعب العراق لاستعادة الهوية الوطنية وتغيير البنية السياسية

حيث القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الانتفاضة الثورية في العراق واعتبرت ان وصولها الى مآلتها النهائية في استعادة الهوية الوطنية وتغيير البنية السياسية القائمة هي الإسقاط الكامل للاحتلال و إفرازاته. جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في ما يلي نصه :

مع دخول الانتفاضة الشعبية في العراق شهرها الثاني ما يزال نبض الشارع على زخمه وجماهيره المحتشدة في الساحات والميادين تواجه بصدورها العارية الرصاص الحي الذي ترمى به من الأجهزة الأمنية والتشكيلات الميليشاوية المرتبطة بمركز التوجيه والتحكم الإيراني، والذي ادى الى سقوط مئات الشهداء والاف الجرحى في بغداد وسائر المدن والحواضر التي انتفضت على منظومة الفساد السياسي والإداري والاقتصادي والاجتماعي والتي تدير البلاد تحت اشراف الوصي الإيراني ومندوبه السامي قاسم سليماني الذي حل مكان الحاكم الأميركي بريمر الذي أسس لعملية سياسية تنفذ اليوم الاملاءات الإيرانية في السياسة والأمن والاقتصاد وكل مناحي الحياة.

ان القمع الذي تتعرض له الجماهير الثائرة على الظلم والفساد والفساد وانعدام الخدمات والالتحاق السياسي بنظام ( الولي الفقيه ) ، قدم دليلاً حاسماً جديداً، بأن الذين يدبرون العملية السياسية هم أعداء فعليين للشعب ومسلوخين عن جلدتهم الوطنية وهم مجموعة لصوص سطوا على ثروة العراق الوطنية ووظفوها في خدمة مصالحهم الخاصة وخدمة النظام الإيراني لتخفيف اختناقاته المالية والاقتصادية وتمويل تغوله في العمق القومي العربي وهذا ما جعل صوت الشعب ينطلق مدوياً ليسمع

## الافتتاحية الشعب والبعث والثورة

كانت مأساة الاحتلال وما بعده من ظروف صعبة وقاسية جعلت البعض يفقد بوصلة الطريق بما فيها احزاب وشخصيات كانت محسوبة على الخط الوطني والقومي ، غير ان حزب الجماهير حزب البعث العربي الاشتراكي يكاد يكون الوحيد ومن دون مبالغة مع عدد محدود من الشخصيات الوطنية والقومية تمسك بروح مبادئه الرسالية ومؤمنا بان الشعب هو من سيهزم المحتل وعبده وبان الطائفية جسم غريب وشاذ في جسد مجتمعنا .. لم تكن الهجمة لتغيير قيم المواطنة والانتماء العربي سهلة بل جند المحتل الأميركي ومعه شراذمة النظام الصفوي كل ما يملكون تارة باسم المظلومية التاريخية واخرى تحت يافطة حقوق المكونات وشعارات الديمقراطية والحريات المزيفة وما رافقها من دعوات طائفية وعنصرية وتصفية وقتل ومطاردة لمناضلي البعث ، يقابل ذلك مقاومة شارك فيها الحزب بقوة مع القوى الوطنية الاخرى اجبرت القوات الاميركية على الانسحاب من العراق .. غير ان الادارة الاميركية وامعانا في تكريس حالة الضعف للعراق ومحاولة تيباس شعبه سلمته وكما يقال على طبق من ذهب للنظام العنصري التوسعي الصفوي ومكنت الاحزاب الموالية لطهران من الهيمنة على السلطات .. ليشهد العراق حملات قتل وتصفيات على الهوية بل ان كل من يرفع صوته معارضا لما يسمونه بالعملية السياسية وينادي بالوطنية يتهم بالارهاب والبعثية ، اضافة الى فساد لا يوجد له نظير في كل دول العالم وانتهاك ابسط الحقوق وحرمان المواطن من ابسط شروط العيش الكريم فلا خدمات صحية ولا تربية ولا بلدية بل نهب منظم للمال العام ولثروات الوطن الطبيعية من قبل الاحزاب التي تقاسمت بينها ارضفة شحن النفط والمنافذ الحدودية .. كان رهان هذه الاحزاب الفاسدة على الطائفية حيث وظفت اجهزة اعلام ومواقع الكترونية تابعة لها لمحاولة نشرها في المجتمع .. ولا يمكن انكار انسياق عدد غير قليل وراء هذه الدعوات المضللة المشبوهة ، خاصة وان احزابا وشخصيات ثقافية باعت شرف الموقف والكلمة واخذت تروج للطائفية .. كان البعض ومن منظور ضيق وسطي يتوهم موت قيم الوطنية والقومية وان مشاهد الاحتجاجات الشعبية السلمية التي بدأت منذ ٢٠٠٥ لتتواصل بين فترة واخرى في السنوات التالية مجرد هبات تأتي وتذهب ولن تحقق تغييرا حقيقيا وانها مطلبية ومؤقتة .. وما علموا ان شعبنا يصبر صبر الحليم لكنه يرفض الخنوع والذل والتتمدد الصفوي البغيض وانه سرعان ما يثور على ذيول الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي .. ستة عشر عاما من القهر والوجع والمعاناة وطيش واستهتار طبقة زورا تسمى سياسية ، اوصلت العراق الى اسوأ حال .. فكانت ثورة الشعب السلمية في تشرين الاول بشعاراتها التي هزت عروش الاحزاب الفاسدة .. ثوار اعلنوا ان تشرين بداية ثورة تتجاوز الطائفية والمطلبية وهو ما قض مضاجع جميع التيارات التي نصيبها المحتل او التي تعاونت معه .. ربما من الصعب وللظروف المعقدة للاوضاع في العراق ومحيطه العربي والاقليمي وبسبب المواقف الدولية الهزيلة ، التكهن بما ستؤول اليه الامور ، غير ان الحقيقة الواضحة بان النصر كان للثائرين عندما كشفوا زيف شعارات الاحزاب المهيمنة على السلطة وبيانهم طغاة مجرمين .. لن ندعي ان المعركة بين ثورة الشعب واعداها هينة وان الاحزاب يمكن ان تستسلم للمتظاهرين الثوار، غير ان الاكيد ان النصر المبين ات لامحالة وبشر المؤمنين .

الثورة

## تتمة بيان القيادة القومية

وإذا كان النظام الإيراني يعتقد انه سيطوع إرادة شعب العراق من خلال القمع واعادته الى بيت الطاعة الإيرانية فهو واهم والجواب يعرفه حكماً من خلال مشهديات هذه الثورة الهادئة التي رفعت العلم العراقي في كل البيادين واسقطت العلم الإيراني من على منصات القنصليات الإيرانية التي تحولت الى اوكرات تجسس وادارة لأعمال التخريب في بني المجتمع العراقي.

هذه المشهديات البطولية مثلت إفصاحاً عن المخزون الوطني لهذا الشعب الذي أسس له في ثورة العشرين وعبر قطاره محطات ثورة ١٤ تموز واسقاط ما عرف بحلف بغداد وثورة ١٧ / ٣٠ تموز بكل انجازاتها العظيمة ومعاني ودلالات القادسية الثانية التي جرعت الخميني كأس السم وها هو اليوم يجرع نظامه كاسم جديد رغم مكابرتة وعدم التسليم بواقع الانهيار لمرتكزاته السياسية والأمنية بعدما قال الشعب كلمته بأن ذي قار والقادسيين ستبقى بمعطياتها

فلتنتصر الأمة العربية للعراق وانتفاضته الثورية ولتطلق اوسع حملة دعم لها لأنها تحاكي حراك شعبي في ساحات عربية أخرى وكلها تتكامل في نتائجها لأنها انطلقت لمواجهة منظومات الفساد وإقامة النظم الوطنية الديمقراطية التي تقيم دولة المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات كما دولة الخيارات الوطنية المستقلة في نسج العلاقات مع الخارج الإقليمي والدولي.

تحية لكل الطيف السياسي والاجتماعي المنخرط في هذا الحراك الشعبي الثوري.

المجد والخلود لشهداء هذه الانتفاضة المباركة والشفاء للجرحى والخزي والعار للخنوة والعبلاء الذي ينفذون أجندة القوى المعادية وعلى رأسها النظام الإيراني العنصري.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

في ٦ / ١١ / ٢٠١٩

جزءاً عضواً في تكوين الشخصية الوطنية العراقية والتي تعبر عن نفسها بهذا الانتفاضة الثورية التي التف حولها كل الطيف السياسي الوطني الاجتماعي والعشائري ورجال الدين الوطنيين والتي تهمل من معطى مقاومته الوطنية ضد الاحتلال معيناً لا ينضب.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وهي تكبر بجماهير العراق انتفاضتها البطولية تعتبر ان وصول هذه الانتفاضة الى مآلاتها النهائية في استعادة الهوية الوطنية وتغيير البنية السياسية القائمة واعادة بناء العراق بناءً وطنياً وفق محددات البرنامج الوطني للإنقاذ لن تنعكس آثاره الايجابية على ساحة العراق وحسب، بل ستعكس على مدى الساحة القومية والإقليمي. فالأمن الوطني العراقي استبيح والأمن القومي العربي اخترق يوم انكشف العراق وعبث به قوى الاحتلال الأميركي والإيراني، ومن هذا العراق المتحرر من الاستلاب القومي والاجتماعي سيعاد الاعتبار للشخصية الوطنية العراقية وللأمن القومي العربي، لان العراق كان وسيبقى صمام الأمان للامة العربية.

## سمة الانتفاضة في العراق ولبنان

### صلاح المختار



ثمة من حدد طبيعة الانتفاضة الوطنية في العراق ولبنان على انه ( اكتشاف ظاهرة جديدة ) فيهما وهي ان الجماهير تجاوزت الطائفية في القطرين ونهضت بوعي يتجاوز الطوائف والاحزاب التقدمية، وينسب ذلك لوعي ثقافي ولمفهوم المواطنة وليس للهوية الوطنية اولا وقبل كل شيء، ولا للدور التاريخي للقوى التقدمية العربية ثانياً، فهل هذا توصيف صحيح ؟

هل الانتفاضة ووعي ثقافي مجرد ونتاج مفهوم المواطنة كما قال البعض ؟ ام انها ثمرة طبيعية للهوية الوطنية وتفرعاتها المتعددة ؟ وهل الوعي الحالي ظهر بلا بذور زرعت طوال عقود فتفتحت وتبرعت الان ؟ عدم تحديد طبيعة الاحداث قد يؤدي الى نوع من التضليل العفوي او الهمتمد، او الارباك على الاقل في اوساط الجماهير وحتى في الطليعة الواعية التي تهتم كثيراً بفهم طبيعة ما يحدث، لذلك سوف نتناول طبيعة الانتفاضة في لبنان والعراق واطارهما الواقعي.

١ - نعم ان الانتفاضة قامت اساساً على وعي ناضج بأن الطائفية الدينية والسياسية معا كانتا وراء الازمات المتكررة في لبنان منذ عقود طويلة بينما كانت وراء ازمات العراق منذ عام ٢٠٠٣ حصراً، ولكن السؤال الطبيعي هنا هو : هل هذا الوعي جديد وظهر مع هذه الانتفاضة كما فسره البعض ؟ الجواب كلا ففي لبنان تركزت برامج وستراتيجيات الاحزاب والقوى التقدمية طوال عقود على رفض نظام المحاصصات الطائفية - الاقطاعية، وفي العراق تجذر الهوية الوطنية هو الذي حدد طبيعة القوى السياسية التي ظهرت في القرن العشرين من بعثيين وشيوعيين وناصريين وليبراليين .

الخ، ولهذا لم تكن الطائفية مطروحة اصلاً قبل عام غزوه الا بصفتها ظاهرة رجعية مدانة ومعزولة جماهيرياً وليس سياسياً فقط، ولكن بقوة الغزو نبشت قبور الماضي واحيا الموتى وحول الظواهر الثانوية الى قوة سياسية مؤثرة لفترة، ومنها الطائفية السياسية وليس الاجتماعية.

وفي كلا الحالتين العراقية واللبنانية فان وعي الطابع التدميري للطائفية كان قويا جماهيرياً وسياسياً، لذا فالامر ليس ظاهرة حديثة ولا اكتشاف اني بل هو وعي سابق للانتفاضة به شخصت مقاتل الطائفية بشقيها السياسي والديني الى ان وصل خميني للحكم واسس ادواته الطائفية السياسية في لبنان والعراق فبدأت لعبة تغليب الطائفية على الهوية الوطنية تتنامى، وهي لعبة مخابراتية بالكامل.

٢ - هنا نرى بوضوح الخروج على السياق الواقعي في تفسير تلك الظاهرة وهو تجريد القوى الوطنية التقدمية من دورها التنويري وتراثها التقدمي القائم على

الهوية الوطنية والبهادئ التقدمية، فالقول بان وعي الطائفية في الانتفاضة هو نتاج وعي شبابي غير ايدولوجي وحديث فيه خلل واضح لان نفس الشباب المنتفض في العراق تعرض منذ الغزو لعمليات متواصلة وضخمة نفذها الاحتلال الامريكي ثم المخابرات الإيرانية لاجل جعل الطائفية هويته البديلة عن الهوية الوطنية وفي لبنان تعرض الشباب منذ عقود طويلة لنفس المخطط الغربي الإيراني الصهيونية لفرض خطوط فصل طائفية بين شباب لبنان وعموم شعبه.

وبناء على ما تقدم رأينا الكثير من الشباب يقع فريسة الطائفية السياسية والطائفية الدينية او احدهما، وهو فخ مصطنع مناقض للبيئة التي خلقتها نضالات القوى التقدمية العربية التي ابرزت، بتمسك مبداء في نضالاتها بالاسبغية المطلقة للهوية الوطنية وفرعها الشرعي مفهوم المواطنة وتثقت، وثقت اجيالاً على نبذها وادانتها، فلولا تلك البيئة التقدمية لما بقي للشباب من منبع وعي تفجر مجدداً ليغمر رؤيتهم الحالية ويبرز التضليل الطائفي خصوصاً وان الوعي الجذري لا ينبع من فراغ بل هو نتاج تراكم معرفي.

٣ - ان وضع تضارب بين المواطنة والهوية الوطنية عبر الترويج لفكرة ان منبع انتفاضة لبنان والعراق هو مفهوم المواطنة المتساوية هو خطأ لأنه يخفي حقيقة ان المواطنة بذاتها نتاج الهوية الوطنية فلا مواطنة الا بهوية وطنية، فالدول النامية لاتمنح مواطنتها للاجانب بسهولة ويحتاج الامر لعقود طويلة للاندماج بالهوية الوطنية كي تصبح المواطنة الحقيقية ممكنة لان الخوف من الاجانب وهم غالباً المستعمرين كان حاضراً ويعزز قاعدة التمييز بين الاصلي والمكتسب للهوية، بعكس حالة اوربا الغربية حيث ان الدولة تأسست وترسخت على قاعدة الهوية الوطنية - الفرنسية والالمانية وغيرها - ومنها تفرعت المواطنة التي باستقرارها وثباتها مهدت لتراجع الهوية الوطنية في معايير التقييم لصالح المواطنة، اما في امريكا الشمالية - وكذلك استراليا وامثالها - فان جعل المواطنة هي القاعدة الدستورية يعود لغياب الهوية الوطنية المتبلورة فالكمل مهاجرون اصلاً ولكل منهم هويتهم الوطنية السابقة للهجرة، وهي هويات مازالت قوية ومؤثرة، لذلك ولفك الاشتباك بين الهويات كان الحل هو احوال المواطنة محل الهوية الوطنية، فاصح الافريقي والعربي مثلاً مواطناً ألمانيا وفرنسيا دون امتلاك هوية قومية فرنسية او ألمانية مباشرة، وهذا الامر يختلف تماماً في الامم العريقة والتي مازالت في طور النهوض بعد سبات فهي تعتمد الهوية الوطنية معياراً اساسياً ومنها تشتق صفة المواطنة، لان نضالها مازال من اجل التحرر من الهيمنة الغربية بكافة اشكالها المنظورة والمخفية.

وبهذا التوضيح نرى ان الانتفاضة في العراق ولبنان وان كان احد اهم مطالبها هو احترام المواطنة المتساوية لكنها تبقى خاضعة لاطار اوسع واعمق واكثر تأثيراً وهو الهوية الوطنية العراقية والهوية الوطنية اللبنانية، فما ان تعترف الانسان بانه لبناني او عراقي او مصري .

الخ حتى تعترف مسبقاً انه صاحب هوية وان هويته الوطنية هي ما يميزه عن

غيره من الاجانب وليس مواطنته.

وتأكيداً على ما سبق كان هتاف ( ايران برة برة بغداد تبقى حرة ) وهتاف ( بالروح بالدم نفديك يا عراق ) هما السائدان في انتفاضة احرار العراق، وفي لبنان كان العلم اللبناني هو الهوية الوطنية المشتركة لكل اللبنانيين والتي اسقطت الاعلام الطائفية السابقة للانتفاضة وأكدت ان اللبناني ابن هوية وطنية قبل كل شيء وان الطائفية مجرد غطاء ايدولوجي طارئ.

٤ - ما الذي يترتب على ما سبق ؟ انه الانكشاف الكامل، ثم السقوط الاكمل، للعبة تغليب هوية الخداع الزائفة، وهي ( هوية المقاومة ) بالنسبة لحزب الله في لبنان، على هويته الحقيقية وهي انه حزب طائفي محض ولاءه المطلق لدولة اجنبية هي اسرائيل الشرقية ينص دستورها، بخلاف كافة دساتير العالم، على ان المذهب الاثني عشري هو مذهب الدولة وبذلك فانه نظام سبق بطائفيته حتى اسرائيل الغربية التي تريد الان فرض يهوديتها! ورأينا هذا الانكشاف ومن ثم السقوط المدوي عندما لجأ حزب الله لدفع عناصره لهتاف بوجه المنتفضين من اجل استقلال لبنان وهويته الوطنية بهتاف ( شيعية .. شيعية ) ثم دفاع حسن نصرالله المستبست من النظام الطائفي اللبناني بعد ان قلب سلاحه حالة التوازن فيه لصالح سيطرة الطائفية السياسية التي يمثّلها على باقي الطوائف! وهو وضع زرع عشرات الالغام في الكيان الوطني اللبناني.

الان حزب الله جرد من قناع المقاومة بالكامل لانه اكد بنفسه رسمياً انه حزب طائفي اولا وانه تابع لاسرائيل الشرقية وينفذ وامر قائدها على خامنئي! وهو ينقض بقوة اهم مواد دستور لبنان وهو الولاء للبنان ورفض ازدواجية الولاء علماً ان حزب الله لا يؤمن بازدواجية الولاء وانها بوحدانيته التامة.

اما في العراق فان الانتفاضة ازلت القشرة الرقيقة التي فرضها الاحتلال الامريكي - الإيراني للعراق وهي الطائفية السياسية واعادت للهوية الوطنية القها الذي قمع ومنع بشدة، فعشنا ونعيش اعياد انتصار الهوية الوطنية العراقية واسقاط كافة هويات ما قبل الوطنية والامة، كالتائفية والعنصرية، وصعود الروح النضالية المندفعة بقوة الإرادة الوطنية حصراً.

انتفاضة العراق ولبنان هي انتفاضة الهوية الوطنية في المقام الاول وكل سمة اخرى لها انها هي فرع تابع ومنها المواطنة المتساوية والتي لاتوجد في الوطن العربي الا في دولة وطنية.

ونؤكد بان جعل المواطنة هي الهوية يفضي الى انزال مرتبة الوطنية الى مستوى يسمح بمسح وطن مازال في مرحلة نضال تحرري قومي بتعدد الهويات فيه، اما تثبيت الهوية الوطنية كمعيار فانه يمنح للمواطنة قوتها العملية.

ويفرض تساوي كافة المواطنين ابناء الهوية الواحدة.

هكذا كان القضاة في زمن صدام حسين ، ينتصرون للعدل وللحق ويطبقون القانون ، يدركون أن العراق يقوده قائد لا يظلم عنده أحد !!

ونتحدى ان يخرج عراقي ويقول أنني حكمت ظلما في زمن صدام حسين !!  
رحمة الله عليه في ذكرى استشهاده الثالث عشر ..  
سيرته العطرة في افواه ابناء شعبه تتداول وستكتب بأحرف من النور !!

## الموقف (٢)

**موظفو صدام هدموا بيتا له من الطين وصدام بنى له قصرا في مركز المدينة ..**

موقف آخر من أنسانية وعدالة الدكتاتور الدموي صدام حسين يوردها احد المهندسين العراقيين :  
في عام ١٩٩٣ كنت اشتغل مهندس Fabricatte مشرف على مجموعه الفنيين Powergroupe

في قصر بابل .. الموقع كان مليء بمختلف المهندسين والفنيين والأمن الخاص .. كان داخل موقع العمل بيت صغير جدا من الطين على شكل خربه لشخص عنده ثلاث جواميس يعني دواب .. طردوه ومنعوه من دخول الموقع وهدموا بيته الصغير ..

في أحد الايام وكان يوم جمعة ( يعني عطلة ) وكنا فقط نحن المهندسين نحضر لموقع العمل لإعداد خطط العمل لأسبوع قادم .. عندما كنت امشي في موقع العمل ، حضرت ثلاثة سيارات مرسيدس وترجل منه الرئيس صدام على بعد ثلاث أمتار مني ، سلم علينا وطلب ان نعرفه بأسمائنا ودرجاتنا الوظيفية .. كان يحترم المهندسين وحتى لمن تكلم معه يخاطبه بالأستاذ !!

وعندما أتى دوري شرحت له مشكلة بالعمل كان ينصت ويناقش بعلمية والحل كان ان نهدم طابق كونكريت من القصر .. فأوعز وقال يتم ذلك ..

في هذه اللحظة ، جاء الشخص الفقير الذي طردوه الأمن الخاص وهدموا بيتا له من الطين ..



من بعيد صاح : ابو عدي ابو عدي ابو عدي ..  
ضحك الرئيس وأوعز لحمايته بالسماح له بالحضور وكان رث الثياب وحافي القدمين .. قال له سيدي انت دائما تنتقد إيران لأنها تعتدي على جيرانها ( العراق ) لكنك الآن تعتدي على جارك ، لهاذا والحديث باللهجة العراقية الدارجة !!

تعجب الرئيس وقال له : ( شوكت معتدي على جاري ) أجابه الرجل ( أتى كان هنا بيتي وانهت هدمت بيتي وطرقتني وبنيت قصر ) ..

استمع الرئيس للقصة بالكامل والرئيس لاعلاقة له بهدم بيته ..

هنا التفت علينا وخاطبنا : اما تبنون نفس هذا القصر لكن مصغر لهذا الشايب وأما تشترون أرقى بيت في مركز الحلة وتسجلونه بأسمه حسب رغبته .. وممنوع تطردون جواميسه من الموقع ..

وسأله أن كان يريد بناء بيت هنا في نفس مكان بيته الطيني اما يريد بيتا بمركز المدينة .. أجاب الرجل العجوز الرئيس ( والله اريد بمركز الحلة لأن بعد طابت نفسي من مجاورتك ) وضحك الرئيس من عفوية الرجل وصدقه واحتضنه وقال له ( اعتذر بابيه وامسحها بلحيتي ) ..

في ثاني يوم وبعد انتهاء العطلة ، اشترروا له بيتا واسعا وكبيرا بمركز الحلة ..

وثاني يوم ايضا ، جاموسه تدخل للموقع تاكل حشيش القصر وكأنه ضابط يدخل علينا وكنا نهزم من طريقها فهذا أوامر الرئيس !!

رحمه الله ونحن نقترب من الذكرى ١٣ لاستشهاده وارتقاء روحه إلى جنات الخلد !!

لم تنجب الأمهات رجلا مثله وهيبات ان يحظى العراق بقائد مثله !!

## شذرات من مواقف صدام حسين لأحقاق الحق والانتصار له !!

كلشان البياتي

### الموقف رقم (١)

**القاضي الذي عاقب ابن عم صدام حسين ، ترقى إلى منصب أعلى من قبل صدام !!**



ونحن نقترب من الذكرى الثالثة عشرة لاستشهاده على يد زمرة الضلالة والكفر والأجرام في امريكا وأسرائيل وبمعونة إيران ، نتوقف عند بعض المواقف ونطلع على طريقة تعامل صدام حسين الذي وصفه الأعلام المأجور في العراق والوطن العربي والعالم بالدكتاتور الدموي والظالم ..

مواقف يسردها ممن تعرضوا إلى الظلم فأنصفهم صدام حسين ورد اعتبارهم وكرمهم ومنحهم مناصب عليا ..

في عهده ، لا توجد مظلمة لا تصل إلى صدام حسين وأذا وصلت إليه يستحيل ان يتجاهلها ويرميها خلف ظهره ..

يسرد مواطن عراقي قريب من قاضي في الموصل حادثة حصلت في الموصل فيقول :

في الثمانينات وتحديدا في عام ١٩٨٥ ، كان العراق آنذاك مشغول بحرب دفاعية مع إيران ..

وقعت حادث مروري في مدينة الموصل بين سيارة تحمل رقم صلاح الدين و أخرى تحمل رقم نينوى .. كان الخطأ والتقصير من صاحب السيارة التي تحمل رقم صلاح الدين .

عندما أتى رجال المرور ليشخصوا المقصر وادركوا ان صاحب سيارة صلاح الدين هو المخطئ لكنهم قلبوا المعادلة عندما تكلم معهم صاحب السيارة المخطئ واتهموا صاحب السيارة التي تحمل رقم نينوى وتم تقديم الشخص إلى المحكمة و بحضور صاحب سيارة صلاح الدين مثلوا أمام القاضي وعندما اطلع على الأوراق التحقيقية أدرك ان الأسم الوارد هو ابن عم الرئيس صدام حسين ( رحمه الله ) .

تجاهل القاضي ابن عم صدام وتوجه بالسؤال إلى المواطن الموصل وطلب منه الحديث اولا ويشرح له عن كيفية وقوع الحادث ومن المخطئ فاستشاط ابن عم صدام حسين الغضب وقال للقاضي كيف توجه السؤال إلى المقصر أولا ؟ ألم تعرف من أنا ؟

رد عليه القاضي بل عرفتك لهذا اسئل ابن الموصل اولا ؟

وعندما حاول الكلام صرخ القاضي في وجهه وقال له أن لم تصبت سألتي بك في السجن فرد المقابل ستندم على فعلتك ألم تعرف من انا ؟

هنا أمر القاضي بتوقيف ابن عم صدام حسين خمسة عشر يوما لعدم احترام المحكمة وحكم القاضي لصالح ابن الموصل . وصل الموضوع إلى الرئيس صدام حسين وطلب ممثل القاضي أمامه ودار في خلد الأخير أنه سيتعرض إلى غضب صدام حسين وتعنيفه

لكن ما أن دخل مكتب الرئيس وجلس أمامه بعد حفاوة استقبال ، سأله صدام حسين الرئيس :

- عندي سؤال لك يا قاضي هل عرفت ان صاحب السيارة المرقمة صلاح الدين من يكون وحكمت عليه ؟ رد القاضي نعم سيادة الرئيس أنه ابن عمك .

أجاب الرئيس : عرفت أنه ابن عمي وحكمت عليه ، ألم تخاف من غضب صدام حسين ؟

فأجاب القاضي : لم أخشى لأنني أن الرئيس صدام حسين يحب العدالة وينفذ العدل ويطبق القانون حتى على أفراد عائلته وليس ابناء عهومتهم !!

هنا ضحك الرئيس صدام حسين وقال للقاضي أذهب فقد عينتك رئيس محكمة نينوى تكريما لشجاعتك وأحقاقك الحق !!



والقديم يمكن ان نجد الكثير من المواقف العدائية للحكام الفرس لامتنا وللعراق بوجه خاص .. من هنا فان حزب البعث العربي الاشتراكي عندما كان وما زال يحذر الانظمة العربية من هذا النظام الصفوي الحاقد وذيوله في العراق ممن سلهمهم المحتل الاميركي مقاليد الحكم لا ينطلق من موقف عنصري فهو حزب قومي انساني ، بل نتيجة قراءة ثاقبة وحكيمة لنظام الفرس الصفوي ومخططاته الشريرة لاعادة مجد امبراطورية كسروية انتهت بسواعد

## احذروا هذا النظام الصفوي وذيوله

محمد الكاظمي

يتذكر العرب والعراقيون منهم بشكل خاص محاولات النظام الوطني في العراق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي لدرء مخاطر انظمة جار السوء في طهران سواء في زمن الشاه او ما بعد مجيء خميني للسلطة .. انطلاقا من حرص البعث على بناء قاعدة نهضوية تكون نموذجا في الوطن العربي ، تحقق الرفاهية والخير للعراقيين وتنعكس اثارها ايجابيا على ابناء امتنا .. ولانفالي اذا قلنا ان حجم التآمر وطبيعته الذي كان يواجه البعث معقد ومركب ومتداخل باطرافه من اميركان وصهاينة وصفويين عنصريين .. اطراف تبدو ظاهريا متنافرة ومتباعدة غير انها تلتقي عند قاسم مشترك يجمعها هو محاربة قاعدة الامة العربية وعنوان املها في العراق .. وقد اتضح هذا بشكل لايقبل اللبس بعد الاحتلال الاميركي في نيسان ٢٠٠٣ بل ان مسؤوليين في النظام الايراني اعلنوا انه لولا تعاونهم مع القوات الغازية خاصة البريطانية منها وتمكينها من دخول ام قصر ومحاصرة القوات المقاومة البطلة ويمكن لاي من يشكك في هذه المعلومات الضغط على مفتاح غوغل لمعرفة تفاصيل اكثر عن هذا الامر ومن خلال تصريحات مسؤوليين ايرانيين! ولايفوتنا ذكر خيانة نظام الملالي العنصري الصفوي التوسعي الامانة وسرقته طائرات عراقية ارسلها العراق قبل العدوان الثلاثيني كامانة لكنه استغل الظروف التي نمر بها وتعامل بهذه الدناءة والخسة معنا .. واذا استقرنا تاريخنا العربي الحديث منه

عدم الاستهانة بمخاطر اطماع النظام الصفوي والتصدي لها بكل حزم وانهاء حالة اللابالية والسكوت .. ونعتقد ان الفرصة سانحة للنظام العربي لكي يحمي سياج امنه الداخلي بدعم ومساندة ثوار العراق الذين واجهوا ايران وذيولها بكل شجاعة ورفعوا شعار ايران بره بغداد تبقي حررة ومزقوا صور رموز النظام الصفوي واعلنوا رفضهم للتبديد الايراني في العراق .. وبصراحة متناهية فان الجماهير البطلة في العراق وبعد اكثر من شهرين من ثورتها الشعبية السلمية اكدت قدرتها على الحاق الهزيمة بعبيد خامنئي وروحاني وسليمانى ولم يبق من تحقيق النصر الا خطوات ان شاء الله .. غير ان مصلحة الانظمة العربية ومعها المصلحة القومية تتطلب العمل الشجاع لقطع اذرع النظام الايراني في العراق وغيره وان اول خطوة بهذا الاتجاه مساندة ومؤازرة الثوار في معركتهم ضد الصفويين .. وان النصر حليف المؤمنين باذن الله ..

العرب المسلمين في معركة القادسية بقيادة الصحابي الجليل سعد ابن ابي وقاص رض الله عنه. ولا ننظنا بحاجة الى كثير من شواهد التاريخ لاثبات صحة وصواب ودقة تحليلاتنا عن اطماع النظام الايراني فيكفي لكل ذي بصيرة ان ينظر الى ما حدث ويحدث في اليمن وسوريا ولبنان والعراق انه احتلال صفوي مكشوف من خلال ذيوله التي تعد اذرعها التي تعمل لتمزيق الوحدة الوطنية في اقطار وطننا العربي ليسهل على ذيوله السيطرة على مقدراتها .. ان ما تحقق لهذا النظام الصفوي من نجاحات نسبية ما كان لها ان تتحقق لولا هذه الذبول ومعها اطراف وشخصيات تدعي الوطنية والقومية زورا التي ما تنفك تعمل جاهدة لتمزيق امتنا طائفيًا وهو ما عجزت اميركا والدول الاستعمارية والصهيونية من تحقيقه برغم كل مخططاتها الخبيثة .. ومن هنا يجب

## ثورة تشرين .. ثورة شعب

سعد عبد الحميد



بعد طول معاناة .. وقهر وقمع ونهب وسلب للمال العام وبعد ان تفشى الفساد ونخر كل مفاصل الحياة .. وبعد ان عمّ الجهل نتيجة لسيطرة الاحزاب العميلة التي تتخذ من الاسلام براقع لتغطيه عارها ولصوصيتها .. انتفض الشعب انتفاضه عارمه انطلقت في الاول من اكتوبر ٢٠١٩ عندما تم تهيئة الشباب لها قبل مده من هذا التاريخ .. بواسطة التواصل الاجتماعي. وحدث لها ساعة الصفر في ذلك اليوم الاغر عندما تجمع الاف من الشباب الثائر في ساحة التحرير ظهرا ليرددوا اشعارا موحدا .. الشعب يريد اسقاط النظام .. وبحماسة منقطع النظير .. فتصدت لها اجهزة السلطة القمعية بكل وسائل البطش من

الغازات المسيلة للدموع والماء الحار الذي رشوا به الثوار الشباب .. اضافة الى استخدام الرصاص الحي ..

الى الساحه مجددا وبزخم اقوى واعداد هائلة مع دخول محافظات الجنوب والوسط الى خط الثورة .. فاشتعلت الهيادين بشعارات غاضبه وهدفها واحد هو اسقاط النظام وعمليته السياسي الفاشله .. وقد تصدت اجهزه السلطة ومليشياتها وكل وسائلها القمعية بالتصدي للثوار واستخدمت الرصاص الحي بكثافة وجهتوها الى الصدور العاربه وهي تحمّل هموم الشعب والوطن مع اعلام عراقيه .. وهنا لايد من الاشارة الى تلك الزمره المجرمه استخدمت اضافة الى الرصاص الحي اسلوبا جديدا للقتل باستخدام القنابل الغازيه والدخانيه لغرض القتل بتوجيهها الى رؤوس الثوار لغرض ارهابهم وارغامهم على التخلي عن ثورتهم .. الا ان تلك الوسائل باءت بالفشل بعد ان صمم الثوار على الاستمرار في ثورتهم رغم التضحيات الكبيره عندما سقط اكثر من ٥٠٠ شهيد روت دمائهم ارض الوطن مع اكثر من ٢٠ الف من الجرحى .. واللافت هنا الى ان الشباب من الطبقات المسحوقه من اصحاب عربات التكتك شاركوا بقوه في هذه الانتفاضه بالمساهمه بنقل الشهداء والجرحى من السواتر الاماميه الى الخلف .. اضافة الى تامين نقل المؤن والحاجات

الضروريه لادامة زخم الثورة .. ان اهداف هذه الثورة معلنه ولا تراجع عنها .. وهي اسقاط النظام العميل المجرم وطرد النفوذ الايراني من العراق واسقاط الاحزاب الاسلاميه المزيفه التي عاثت ونشرت الفساد والبلاء في البلد. مع اسقاط الدستور الملعوم .. وكل القوانين التي وضعها الاحتلال الفاشم ودعمتها تلك الاحزاب العميله ..

المجد والخلود لشهداء ثورة اكتوبر

وتحبه لكل من ساهم فيها ومن كل اطراف الشعب العراقي الذين دفنوا الطائفه المقيته والى الابد

ونتيجه لهذه الاساليب الاجراميه سقط العديد من الشهداء والجرحى الذين تصدوا لذلك الرد الهمجي بصدور عاربه لا تحمّل سوى اعلام عراقيه للدلالة على سلميه الثورة .. كل هذا لم ينفذ بعد ان تأكد للخونه العملاء الحاكمين بان ساعة الخلاص منهم اقتربت .. ولا مفر منها وقد ساهم بهذه الانتفاضه شباب باغلبيه واضحه وبمشاركه رجال كبار .. رددوا شعارات وطنيه اربعه اجهزة السلطة المجرمه ... وقد استمرت بداية الثورة عشرة ايام تعمّدت بدماء زكيه طاهرة روت ساحة التحرير نقطه البدايه .. وقد توقف الثورة ايام حيث صادفت الزيارة الاربعينيه لاستشهاد الامام الحسين ع .. وبعد انتهاء تلك المناسبه عاد الثوار ليله ٢٤ / ٣٥ من نفس الشهر



وداعش والبعث وغيرها من الاكاذيب التي سيطرت بها على مقدرات الناس وخدعتهم بهدف فرض خطتها وسيطرة ايران الكاملة على العراق ..

## الثورة تسير نحو التصعيد

يونس ذنون الحاج

الشعب العراقي اليوم يختلف تماما عن كل ما قيل ضده من استهداف مجتمعي بانه انتهى سلوكيا وعقليا وفكريا وخضع بالكامل لارادة عملاء ايران .. وقد خيب كل هذه الظنون وعاد لجذوره الاصلية .. متحدا واحدا .. خلع ثوب الطائفية والعنصرية التي جاء بها المحتل .. ووقف ابن البصرة مع ابن الموصل والعمارة والناصرية والرمادي وقفة رجل واحد بوجه عملاء المحتل وذبول ايران ..

عندما انفجر الغضب الشعبي في العراق في الاول من تشرين الاول الماضي ونزلت الجماهير الى الساحات والشوارع الرئيسية في بغداد والمحافظات .. لم يكن في حسابان السلطة وميليشياتها انها ستكون ثورة غاضبة لارجعة فيها.

ورغم كل التهديدات والقتل والخطف لكن شباب الثورة وقفوا صامدين يصدون بصدورهم العارية كل اسلحة القتل الحكومية وغدر الميليشيات التابعة لايران .. والذين صدموا وصعقوا من هذه الثورة ورفض العراقيين جيبهم وجودهم بينهم لينفذوا الاجندات الايرانية الخبيثة في تدمير العراق ..

وخلال كل تلك السنين الستة عشر الماضية استهزأت الحكومات المتعاقبة بمقدرات الشعب وأمنت بعدم خروجه عن طريقها الذي سيرته به بالكذب والتزوير والتسويق والفساد والسرفات والاجرام .. متمسكة بأسلحة بالية فهمها الشعب متاخرا وثار عليها ..

ولم يعد لدى الشعب ان تنطلي عليه كذبة عدم الخروج عن نهج المرجعية والامام الحسين (ع)

الثائر وهم عازمون كل العزم لاسترجاع العراق من قبضة ايران وذبولها من الميليشيات والاحزاب .. وابعاد خطرهم عن العراق واعادة اللحمة الوطنية لابناء الشعب العراقي العزيز والاصيل .. والى مزيد من التصعيد في ظل الثورة السلمية المباركة وفرحة الشعب العراقي باجمعه بها وانتظاره بشغف نتائجها الايجابية على تحرير العراق وازدهاره واعادة مجده التليد ..

ولم يقف الشوار عند هذا الحد وبعد ان اسقطوا رئيس الحكومة وانتظار اسقاط البرلمان والرئاسات الاخرى .. لم يهدا لهم بال ولم تؤثر عليهم كل الظروف الصعبة وواصلوا التصعيد واسقطوا محافظات كاملة كالناصرية والسماوة وقريبا جدا كل محافظات الجنوب والوسط والفرات الاوسط وعلى راسها المدينتين المقدستين كربلاء والنجف التي كان يتخذها عملاء ايران كمركز لادارة البلد .. طوبى للعراق والعراقيين الشرفاء وطوبى للشباب

والفساد وتدمير البنى التحتية للدولة، وتمزيق الوحدة الوطنية، واضعاف الروح الوطنية بدعوى نشر الديمقراطية، لكن وعي العراقيين كان أعظم انجاز للثورة فقد أكدت هذه الثورة المباركة التي عمدتها دماء الشباب الزكية الطاهرة في بغداد والناصرية والبصرة والنجف وكربلاء والحلة والسماوة والديوانية أنها تمثل ثورة الوعي الوطني بين شباب العراق الذي كشف زيف شعارات أحزاب السلطة التي تدعي الإسلام زورا، وبهتاناً وفسادها وتبعيتها المذلة لايران.

صمود ثورة الوعي الوطني في العراق أسقط كل التوجهات الطائفية للسلطة، وأحزابها وميليشياتها الإرهابية، وفصح جرائمهم على المستوى الدولي، ولعل من بين أهم ما أكده شباب ثورة تشرين المباركة، أن تجربة الحكم الوطني لحزب البعث العربي الاشتراكي كانت نموذجا للحكم الوطني الذي أرسى دعائم النهضة التنموية في العراق، وأن قادة الحكم الوطني، ورجالها كانوا من النخب الخيرة العفيفة المخلصة التي تركت بصماتها الواضحة في بناء واعمار العراق، هذا الوعي الذي تم تغييبه عن الشعب لأكثر من خمسة عقود بسبب حملات تزييف الوعي، والشائعات، والتضليل التي تواصلت منذ قيام ثورة تموز ١٩٦٨ ولها بعد مرحلة الاحتلال، حتى جاء جيل جديد من الشباب العراقي لم يكن يعيش تلك المرحلة ليذكر بوعيه الوطني تلك الأباطيل مقارنا واقع الحال المتتردي مع الماضي المجيد لثورة البناء والتحرر، ثورة تموز ١٩٦٨ المجيدة، بصوره المشرقة التي ضمنت للإنسان حياة حرة كريمة.

لقد ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي على تنوير فكر الشباب العراقي، ورفع سقف حرية التعبير عن الرأي، ولهذا لم تعد كل أساليب التضليل كافية لخداع الرأي العام العراقي، إن نضج تفكير الشعب ولد من رحم المعاناة التي فاقت كل قدرات التحمل.

وكما كان العراق منذ أكثر من سبعة آلاف سنة، يمثل مركز اشعاع حضاري، تنصدر اليوم ثورة تشرين في العراق المشهد عربيا، وإقليميا كأنموذج لثورة الوعي الوطني في المنطقة، فقد حفزت ثورة الوعي الوطني اللبنانيين والكويتيين والإيرانيين للانتفاضة ضد الظلم والفساد، كما جعلت نظم سياسية أخرى، تعيد النظر في سياساتها، وحساباتها.

## ثورة الوعي الوطني .. العراق نموذجا

د. احمد سالم



تعد ظاهرة الثورة مظهرا من مظاهر التعبير عن الرأي العام، ونمطا من أنماط السلوك الجمعي الذي تعبر فيه أغلبية الجماهير عن ردة فعلها تجاه الأحداث السائدة، أو تفشي الفساد، والظلم في المجتمع، وقد جاءت ثورة تشرين التي قادها شباب العراق والتفت حولها شرائح المجتمع الأخرى بالتأييد، والدعم، والمساندة، لتعبر هذه الثورة السلمية المباركة عن عزيمة وإصرار ثورة الشعب على مواجهة التبعية الفساد والظلم بالرغم من كل جرائم السلطة العميلة، وميليشياتها المسلحة، وذبول إيران في قتل المتظاهرين، وخطف، وتعذيب بعضهم، وترهيب البعض الآخر بعمليات الاغتيال المنظمة، تلك الثورة التي سطرت أروع صور التضحية، والصمود بوجه قمع السلطة لاستعادة وطن تأمرت على احتلاله، ونهبه، وتدميره كل قوى الشر، وفي مقدمتها نظام الهلالي إيران.

لقد سعى الاحتلالين الأمريكي، والإيراني، ولمدة ستة عشر سنة تزييف وعي الشعب العراقي، وخداعه بشعارات سياسية مضللة، تتركز غاياتها الأساسية في نشر الفوضى السياسية، والصراع الطائفي، والعرقى،

## الأول من تشرين يوم تجلت فيه صور البطولة والشهامة العراقية

بنت الرافدين



في الأول من تشرين الأول خرج شباب العراق الحر عن بكرة أبيه وهو يواجه سلطة الاحتلال الصفوية العميلة وأحزابها اللقيطة وميليشياتها المجرمة .. خرج مطالباً بحقوقه المشروعة التي سلبت من قبل السلطات العميلة الفاسدة التي توالى على العراق منذ عام ٢٠٠٣ ولغاية يومنا هذا ..

ان يوم الأول من تشرين الأول عام ٢٠١٩ سيخلده التاريخ ويكتبه بأحرف من نور ، وسيظل يتذكره كل انسان شريف مؤمن بعدالة قضية شعبه وكرامته وحرته من أدنى الأرض

الى أقصاها مهما دارت الأيام .. فهو يوم انتخى فيه شباب العراق الحر وهز فيه أوكار الظلم والطغيان ، فقد انتفض شباب العراق الأبية على الهد الفارسي الصفوي وعملائهم في السلطة العميلة ، وقدم دماء زكية من أجل وقف هذا الهد العدوانى الهيجى الحاقد ..

لقد تجسدت في هذا اليوم التشريفي الأغر كل معاني الشرف والبطولة والكرامة العربية ، وانتصرت ارادة الحق ضد الباطل ، فقد كان يوم عز وفخر للعراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه .. ان شبابنا الثائر يستلهم اليوم روح النصر من تاريخ أجداده العظام وآبائه اليمامين الذين دحروا الفرس من أرض العراق في القادسية الأولى والثانية في تصعيد انتفاضته العارمة التي انطلقت من بغداد العروبة وعمت محافظات الجنوب والفرات الأوسط متصدية لكل أشكال الاحتلال والقمع والتسلط والفساد ..

لقد أجمت انتفاضة الشباب الشعبية الغاضبة وعززت الوعي الوطني الكفاحي والجهادي والذي تجلى على نحو كبير وواسع ، وعبرت عن نبض الشباب الحي وتلاحمه ووحدته الوطنية في تصديه للطغمة العميلة الفاسدة ، وعمقت مسيرة الجهاد والتحرير لتحقيق أهدافهم الاستراتيجية في التحرير الشامل للعراق وتحقيق استقلاله التام والمضي على طريق النهوض والتقدم والرفعة ..

فليكن يوم الأول من تشرين طريقا لتصعيد انتفاضة الشعب العراقي بأكله وتأجيج ثورة التحرير المباركة وحتى النصر المؤزر المبين .. وسبقى يوما تاريخيا خالدا ترتفع فيه هامات العراقيين عزا وفخرا بشبابهم الثائر الحر ، وستذكره الأجيال بعزة وكبرياء.

## الكتلة الاكبر وتدوير النفايات

ابوزهرء الحسيني

في كل دول العالم تتوحد المقاييس والمعايير والدساتير من اجل ان تقدم السلطات الحاكمة لشعوبها ما يكفيها ويرضيها الا في وطننا العراق تختلف المقاييس والمعايير في كل شىء . تدور في ساحات الانتفاضة الشعبية اراء وافكار هي في حد ذاتها مطالب مشروع لشعب فقير بذل الجهود الكبيرة وضحي بالغالي والرخيص واعطى الدماء والشهداء من ابناء الوطن واغلبهم من الشباب الفقير المطالب بحقوقه المشروعة وابسطها ان يجد وسيلة عمل يجد فيها ضالته في رغيف خبز ليسد رمقه ورمق عائلته .

ويطالب هؤلاء الفقراء بتغيير السلطة الفاسدة برمتها اي الدستور والبرلمان والوزراء والرئيس والاحزاب والعصابات الارهابية كلها وبلا استثناء .

ولكن الينا تخرج السلطة القابعة في المنطقة الخضراء الى اظهار اللصوص كل يوم تطرح لص من اللصوص والخونة وكأنها تدوير نفايات قدرة والشعب يطرحها بلسان عربي فصيح لانريد من افراد السلطة حاكما تلطخت يداه بقتل الابرياء من ابناء العراق وسرقت امواله وثرواته وعانت في الارض فسادا .

ان الشعب العراقي واعى لها يدور وينسج حوله من مكائد وخطف وسجن وقتل وتهديد ووعيد وتدمير بقوة سلاح انهم يقدمون خنازيرهم على اساس الكتلة الاكبر والكتلة الاكبر هو ان يكون ولاؤه لايران واسيادها من الامريكان والصهيونية الكتلة الاكبر ان يكون رئيس الوزراء خماتا لغافا يد تسرق ويد تقتل وينتمي الى الاحزاب الارهابية القذرة وان يكون ذبلا لايران الغدر والخيانة ولكن دون جدوى نقولها مرارا نريد من يقود العراق من ابناء العراق نزيها ومخلصا للعراق .

اما تدوير النفايات فمرفوض ثم مرفوض .. الف تحية لكل الشباب الثائر من اجل العراق وانتصار شعب العراق على حكومة الفساد والدمار



## ثورة تشرين المجيدة .. نازل اخذ حقي

الدكتور عز الدين

المتابع لثورة تشرين الباسلة يرى اختلاف في التسميات على إلسن الكثير من السياسيين والاعلاميين والمثقفون والمحللون وبعض الثوار ايضا، ولهذا من المفيد جدا ان نتعرف على هذه المصطلحات التي تذكر فبنهم من يقول تظاهرات والآخر انتفاضة ، والواقع هي ثورة خالدة سوف تقلع جذور المحتلون وعملاءهم الفاشيون وما عملوا من دمار منذ ٢٠٠٣ ولحد يومنا هذا. تعريف ومعنى تظاهرة في معاجم اللغة ،

جمع : ات ، ( ظ ه ر ) : خروج الناس في تظاهرة شعبية ضد الاحتلال الاجنبي .

تظاهرة ، مرة من تظاهر / تظاهر بخروج الناس الى الشارع مجتمعين تعبيرا عن رأي او احتجاجا على فعل او قول او مطالبين بأمر يريدونه تظاهرة شعبية / طلابية .

التظاهر تعبير عن الرأي ، فعل سياسي جماعي ، من خلال خروج عدد من الناس ، سلميا دون اي سلبيات ، الى ساحة عامة ما مثل ساحة التحرير او النسور او شارع وهكذا ، من اجل تحقيق مطالب المواطنين او التأييد او الاحتجاج كاحد أشكال المشاركة السياسية ، وهي عامة لا تدعو للعنف او الشغب ،

حق التظاهر منصوص عليه في مواثيق حقوق الانسان الدولية كحق اساسي وهو جزء من حق ( المشاركة السياسية ) وسبب اعتبارة حق ليس ايمانا بان الانسان يولد به ، بل سببه تطورات سياسية شهدتها اوروبا منذ القرن الثالث عشر ، منها الميثاق الكبير في بريطانيا الذي قيد حقوق الملك وزود حقوق المواطن ، ومع الثورة الفرنسية تكرر الامر بصورة ولادة ميثاق حقوق الانسان والمواطن سنة ١٧٨٩ ، والذي اعطه حقوق اوسع للمواطن منها ( حقوق التعبير ) .

وكفل القانون الدولي الحق في التظاهر كما فرض حماية على حرية الرأي والتعبير واعتبرها مصنونة بالقانون الدولي العام وخاصة القانون الدولي لحقوق الانسان ، وتعتبر من النظام العام في القانون ومن القواعد الامرة فية ، فلا يجوز الانتقاص منها او الحد منها ، كما انها تعتبر حقوق طبيعية تلتصق بالانسان ولا يجوز الاتفاق على مخالفتها لانها قاعدة عامة لذلك فان قمع المظاهرات جرائم دولية تستوجب المحاكمة .

( تعريف ومعنى انتفاضة )

ن ف ض .. مصدر إنتفض ، الانتفاضة الفلسطينية اسلوب نضال يعتمد تعبئة كل القوى الشعبية لشن الهجمات وتنظيم حرب الشوارع ، وتحضي العصيان المدني على قاعدة اللجان الشعبية ضد مؤسسات العدو .

انتفاضة : - اسم مرة من انتفض / انتفض من : ارتعاشه ، ارتجافه ، قشعريرة ، انتفاضة خائف / خفي ، انتفاضة من البرد .

- حركة سياسية او اجتماعية رافضة تغلب عليها القوى والعنف والهيجان ، انتفاضة الاقصى ، بدأ الشعب انتفاضة لن تموت ، - تمرد وعصيان ضد الحكومة او سياساتها ، انتفاضة الشعب ضد الاستعمار ،

نشطاء الانتفاضة من يعملون بداب ونشاط وسرعة وقوة من اجل اشعال روح المقاومة ضد قوى الاحتلال ،

فالانتفاضة : - هي خروج عدد كبير من المنتفضين الى ساحات وطرق عديدة بعد ان لمسوا لفترة طويلة وبحسب معاشتهم وخبرتهم بأن مقومات الدولة سائرة الى الانهيار وينخرها الفساد ومقومات الفراغ باتت واحدة ، هي ثورة مصغرة بدون ترتيب وتنظيم حيث ينتفض المواطنون ساعة او يوم او اسبوع او شهر ولكن لا يحصلون على شيء ، لهذا تعمل السلطة على قمعها كي لا تكبر وتصبح ثورة .

الثورة

تعرف الثورة : - بانها تغيير جوهرى وجذري للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية يقوم بها الشعب الهدف منها هو اسقاط الدستور وانهاء الحكومة الفاشية العميلة وعدم المساس بشخصية الدولة ومراجعة الالتزامات الدولية بعد فترة الاحتلال ،

الثورة هي خروج الثوار بكل الاعداد وباعداد هائلة الى كل الساحات والطرق ويكون للثوار الحق بازاحة الفساد والعار الذي لحق بالبلاد منذ اليوم الاول للاحتلال كما هو حاصل الان ولهذا لهم الحق بطرد ايران الصفوية واتباعها ، وعادة ماتكون الثورات الشعبية نتاج احتلال واستبداد وقهر وذل وقمع ، ادت الى اشتباكات سياسية واجتماعية واقتصادية ، لذلك المطالب لا تعود خاصة بل تصبح عامة بكل ما للكلمة من اثر ، فنجدها تطال معاناة كل مواطن عراقي قتل او اعتقل او اختطف او غيب احد افراد أسرته وهم بمئات الالاف من ابناء العراق الذين لا يعرف مصيرهم الى الان ، ما يجعلها تشكل تحديا بوجه السلطة التي تصاب بحالة شلل وضياح يتنقل بين الاستجابة الغير مدروسة والاستفزاز ،

سيما الثائر هو انسان لم يعد لديه ما يخسره ، هو انسان رافض للواقع الفاسد والاستبداد والطغيان التي تمارسه حكومة فاشية فاسدة ومليشيات الحشد الشعبي وحمايات المسؤولين ، رفض شامل وجذري للواقع باكملة ، هو انسان ثائر يخبى مشاعر القهر والفقر والظلم باختصار تتمحور الثورة حول قلع كل جذور الفساد والطغيان والنهب ومظاهر تخريب العراق المتعمد ، واحتكار الحكم ومنع مشاركة باقي القوى الوطنية بتقاسم القرار داخل الدولة من خلال قانون الانتخابات ، غياب العدالة المجتمعية وسيطرة الوساطة والمحسوبية ثم اقصاء اللاتباع وترسيخ الاستبداد الاقتصادي حيث يتم تزواج رجال الاعمال والسياسة ،

هاهم الثوار في ساحة التحرير في بغداد وجسر الجمهورية وجسر السنك شامخين فوق المطعم التركي ( جبل احد ) ومأرب السنك ( عمارت الشهداء ) وكل الساحات في مدن العراق الصابر الجريح قرار الشعب الع اقي الثائر ضد السلطة الفاشية الفاسدة القاتلة رعاها الافاعي ومليشياتها القذرة بغلق جميع الدوائر الحكومية والمواقع الدراسية تغلق بأمر الشعب وبدأ الثورة من اجل كرامة وعدالة الشعب المهذورة ، وعلينا الالتزام والسير في طريق الخلاص ، لقد راهنوا ان الجيل الجديد لايعرف شئ عن الماضي المجيد ولا يعرف مكانة العراق في زمن البعث ولا يعرف بطولات الابهاء والامهات والاخوة الكبار الطيبون الطاهرون امثال جيل القادسية والحصار ، انهم الطلائع والفتوة والشباب انهم الجيل الذي جرع الخميني السم وما انتم ابنائهم واحفادهم تجرعون خأمني وسليمانى وعملائهم السم القاتل ماشبه اليوم بالبارحة ، هؤلاء هم امل العراق والامة لقد اعدوا للعراق وجهه الحضاري ، من خلال تعاملكم ولتكنم بالتعبير الراقي والكلمات الابداعية في هتافاتكم الموحدة الهادفة التي لم تسجل لفظا بذيئ او سوقي ،

١ - وحدة الهتاف الهادف مثل ، نازل اخذ حقي ، اريد وطن ، بسم الدين باكونا الحرامية ، ايران برا بغداد تبقى حرة ، بهذا الاسلوب وصل الصوت للعالم الحر .

٢ - لم تشهد الثورة حالة تحرش واحدة رغم مبيت العديد من النساء الثائرات في ساحة التحرير عكس ما شاهدنا في مظاهرات وثورات لدول اخرى .

٣ - سجل الثوار معانات الشعب على شكل شعرا ونثرا وقريبا ورسم ومسرح وهذه الابداعات يكون لها الاثر الطيب للثائر والمتلقي .



٤ - تنسيق الهتافات مع مطالب الثوار كي لا يكون المطلب شكل والهتاف شكلا اخر او اللغة شكل مختلف

٥ - تجنب الثوار المساس الى شخص دون اخر بل الجميع ينادي باسقاط الحكومة الفاشية الفاسدة الطائفية والعرقية تحت هتاف شلح قلع ولكالها وباهم

٦ - قام الثوار برسوم كاريكاتيرية وهو نوع جديد للتعبير عن رقي الثوار واعمالهم العالية في التعبير

٧ - رفع صور الشهداء واللائحات واشكال معبرة عن الثورة ومطالبهم على البنايات والساحات في بغداد والمحافظات

٨ - اقدم الثوار بتنظيف مكان تواجدهم يوميا وصبغ الارصفة والرسوم التعبيرية والتصاميم الجديدة الجميلة على جدار النفق وتحويل بناية المطعم التركي الى سابق عهدها بعد ان كانت مهيلة ، لقد سجل الثوار في ثورة تشرين الخالدة رقي عالي نابع من مسؤولية جماعية نظامية التف حولها ابناء الشعب العراقي من اقصاه الى اقصاه قابلها صمت حكومي وتمثيل برلماني بهلواني لالهاء الثوار وصدهم عن الاستمرار بثورتهم ، لقد اقدمت الحكومة الفاشية الفاسدة ومليشياتها المجرمة كحزب الله الخرساني وعصائب اهل الحق وبدر والنجباء وبتوجيه مباشر من الحرس الثوري الايراني واقبياد اعمى لتوجيهات المجرم قاسم سليمانى الى قتل الثوار بدم بارد وسجلت احصائيات الثوار اكثر من الف شهيد والالاف الجرحى والمعتقلين والمغييبين ،

الثورة ماضية ومستمرة اطاحة بالمجرم عادل زوية رئيس الوزراء وهي ماضية باسقاط العملية السياسية برمتها ورافضة بشكل قاطع اي مرشح من شلة العبيلاء الفاشيون ،

تحية للرجال الرابضون في هذا الجو البارد وصدورهم عارية تتلقى الرصاص الحي والقنابل الصوتية والدخانية وهي تهتف بحب العراق الجريح وتعصف بالطائفية البغيضة نتاج المحتل ، ولننحني لشهادتنا وندعوا لجرحانا ، والعز والمجد والشموخ ولكرمة لقائدنا وحامي ركبتنا وصمام ثورتنا الرئيس الشرعي للعراق المجاهد عزة ابراهيم حفظه الله تعالى ورعاه ذخر لنا ولامة العرب ، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، القائد الاعلى للجهاد والتحرير ، وحى على الجهاد ليبقى المجد والشرف .

## الإسلام السياسي .. إرهاب وفساد و التبعية

احمد المحمود

منذ أن أسس حسن البنا تنظيم الإخوان المسلمين في مصر في اذار ١٩٢٨ ظهر الى العلن أسلوب جديد من الدعوة الإسلامية بإطار سياسي جديد لم يعهد المسلمون في الأمة العربية والعالم الإسلامي وشيئا فشيئا اتضح ان المعلن من طروحات هذا التنظيم شيء والمخفي شيء اخر فقد اتسمت مواقف الاخوان في مصر وخاصة في فترة الرئيس جمال عبد الناصر بالازدواجية وعدم الولاء الوطني وخاصة في حرب العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ حين طالبهم عبد الناصر بالوقوف الى جانب الشعب والوطن في حين كان وفدا منهم يتفاوض مع السفير البريطاني في القاهرة سرا وعندما قامت ثورة الشعب المصري ٢٠١١ استغل الإخوان ظروف البلد والفراغ الذي حصل فقفزوا إلى مركب الثورة واستطاعوا من السيطرة على الحكم لمدة عام كان عاما اسودا في تاريخ الشعب المصري وظهر من خلال التحقيقات التي أجرتها النيابة المصرية ان زعماء الإخوان المسلمين باعوا حتى أرض مصر من أجل المال.

واذا كان هذا حال اخوان مصر فإن اخوان العراق أو ما مصطلح على تسميته الحزب الإسلامي في العراق ليس بحال افضل فإن هذا الحزب والذي هو نسخة الإخوان وفرع منهم قد هادن وتعاون مع المحتلين ودخل العملية السياسية بعيدا عن قيم الوطنية والانتماء للوطن وفي حالة الحزبين فإن الإخوان في مصر كانت ولا زالت مرجعيته خارج مصر.

لقد تميز نشاط هذه الأحزاب بالفساد المالي والاداري واعتماد الإرهاب طريق في الوصول إلى أهدافهم وكان من نتائج ذلك ظهور حركات إرهابية من رحم الإخوان مثل القاعدة وداعش الإرهابية وما قامت به من مجازر في العراق وسوريا ليس بخاف عن الشعب.

واذا كان هذا ما تمخضت عنه حركة الاخوان المسلمين في مصر والعراق فلدينا نموذج مماثل في المغرب العربي وهو الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر والتي تأسست في ١٨ شباط ١٩٨٩ بقيادة علي بلحاج وعباس مدني وما ارتكبته من مجازر ضد الشعب الجزائري خلال أربع سنوات راح ضحيتها عشرات الآلاف من العسكريين والمدنيين.

ولكي لا نذهب بعيدا ففي الجانب الثاني من صورة الأحزاب الإسلامية في العراق يظهر أمامنا حزب الدعوة الإسلامية الذي تأسس في العام ١٩٥٧ بزعامة محمد مهدي الاصفى ومرتضى العسكري وهما من اصول إيرانية ومعهم محمد باقر الصدر والذي كان يعمل سرا لتقويض الدولة العراقية وصولا الى حالة ضعفها لينقض عليها من اجل مصالح مرجعيته في ايران وقد نفذ هذا الحزب العديد من العمليات الاجرامية وخاصة اiban النظام الوطني فقد نفذ العديد من عمليات الاغتيالات لقيادات مدنية وحزبية وعمليات تفجير إرهابية مثل تفجيرات الجامعة المستنصرية في نيسان ١٩٨٠ ووكالة الأنباء العراقية ووزارة التخطيط وكذلك تفجير السفارة العراقية في بيروت في العام ١٩٨٢ لقد نفذ حزب الدعوة من خلال منظمة العمل الإسلامي التي يقودها الإخوان هادي ومحمد تقى المدرسي إيراني الجنسية العديد من عمليات الاغتيال في بغداد والنجف وكربلاء ثم جاء دور المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والذي تأسس في إيران بامر من خميني في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٢ أثناء الحرب بين العراق وإيران وتم تسمية محمود هاشمي سعودي رئيسا له ومحمد باقر الحكيم ناطقة رسميا له حيث عمل هذا التنظيم الجديد على تقسيط الأسرى العراقيين في حبال الطائفية هي تم تشكيل أفواج مقاتلة منهم للحرب من الجيش العراقي ضد أبناء بلدهم كما تم تسمية هذه الأفواج لاحقا بفيلق بدر وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق دخلت قوات بدر إلى العراق وعملت على تصفية كوادر الدولة العراقية عسكرية ومدنية وخاصة الطيارين الذين كان لهم دور في القادسية الثانية قاسية صدام الهجيدة حيث أعلن مرات عديدة زعيم هذه المنظمة هادي العامري ان ولاءه لايران وان يتبع مرجعية الخامنئي ومن عباءة الدعوة والمجلس الأعلى والتيار الصدري ظهرت أحزاب وتيارات عديدة كلها تدين بولائها لايران وتلتزم بنهج الخامنئي وقد كان لهذه الاحزاب جرائم في القتل والاغتيالات والخطف على الهوية كما ان لجميع هذه الاحزاب مكاتب اقتصادية كي تأخذ حصتها من العقود و واردات المنافذ الحدودية والمطارات وعمليات تهريب النفط وتجارة المخدرات.ولهذا فان جميع احزاب الاسلام السياسي في الوطن العربي تجتمع على انها احزاب ارهابية فاسدة وتبعيتها غير وطنية.

## البعث ومطالب الجماهير

جعفر عبد عون الفريجي

اجل ان يبقى العراق عظيماً كبيراً. هذا جزء من فيض المنجزات العراقية في زمن البعث العظيم.

يشهد العراق منذ زمن ليس بالقصير موجات من التظاهر ضد واقع عراق ما بعد الاحتلال ، ولكن اوسع موجة مظاهرات تلك التي بدأت مطلع شهر اكتوبر / تشرين الاول وخرج فيها الآلاف من ابناء الشعب في بغداد ومدن الفرات الوسط والجنوب ، وقبلهم بعدت سنوات خرج ابناء محافظات الأنبار والموصل وديالى وصلاح الدين محتجين على الطائفية والظلم واستشراء الفساد والبطالة وسوء الخدمات ، هذا في ظاهره ولكن الاحتجاج الأكبر هو رفض التبعية لإيران والرضوخ لكل ما تريد من قبل عملاءها الذين استلموا الحكم بعد ٢٠٠٣. فالتقى العراق كله برفض الدستور والمحاصصة الطائفية ، والتبعية لإيران ، وهذا يجعلنا ان نقول بكل قوة ان العراق كله منتفض ورافض كل العملية السياسية الاحتلالية التي أوصلت العراق الى جحيم العيش والحاجة والفاقة لبلد انعم الله عليه كل الخيرات.

لذلك عندما نقول ان البعث وتجربة ثورة تموز قدمت للعراق دستوراً وطنياً جمع ابناء العراق جميعاً تحت خيسته ورعايته ، فكان العراق بحق بلد التأخي والمساواة ، وكان العراق بلد الجميع.

كما ان قانون الأحوال الشخصية ، قد أعطى اروع نموذج في احترام حقوق المرأة وجميع أفراد المجتمع.

وقبل الحصار وصل دخل الفرد العراقي الى اعلى مستوياته وأصبح سعر صرف الدينار العراقي ٣,٣٣ دولاراً أمريكياً ولأول مرة يصبح سعر الدينار العراقي دينار ودرهم كويتي ، وهذا ما اثار عملاء امريكا وايران من هذه القوة الاقتصادية العراقية. وحتى في زمن الحصار الجائر كان المواطن العراقي يعيش حياة حرة كريمة على الرغم من الصعاب التي واجهتها الدولة العراقية ، والسؤال الذي لا بد من ذكره ، لو كانت الدولة العراقية الوطنية تملك عائدات مالية مثل ما حصلت عليه حكومات الاحتلالين الامريكي والايрани ، بعد ٢٠٠٣ ، كيف كان وضع العراق والمواطن العراقي ؟

مطالبكم ايها العراقيون كلها كانت على ارض الواقع في ظل النظام الوطني ، وان البعث هو طريق الخلاص في ظل وحدة وطنية تعددية تحترم الحريات العامة والخاصة ، واحترام أمنه وسيادته واستقلاله بعيداً عن الإملاءات والتدخلات الخارجية.

إن من يحاول ابعاد البعث ومناضليه عن انتفاضة الجماهير الواسعة ، يجافي الحقيقة وهو يعيش في وهم ، فالبعث موجود بأبناءه وفي ضمير شعبه ، والكل يعلم انه المخلص للعراق وشعبه من هذا الواقع الخطير.

منذ اليوم الاول لولادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، اظهر إيمانه الكامل بالجماهير وخاصة الجماهير الكادحة المعدومة ، ومن خلال مسيرته الكبيرة وتجاربه في قيادة الحكم ظهر ذلك جلياً وخاصة في تجربته العظيمة في العراق منذ ١٩٦٨ الى يوم الاحتلال المشؤوم في ٢٠٠٣ ، عمل البعث على إسعاد شعبه وإنجاز بني تحتية ، لم تتحقق في كل تاريخ العراق ، مما وضع مقومات النهوض الحضاري في التعليم والصحة والاقتصاد والحياة الاجتماعية ، كونه وفر قاعدة انطلاق لتغيير حياة الشعب العراقي من حالة التخلف الاجتماعي السائدة على مستوى محافظات العراق ، ولم تكن غير ثلاث محافظات تذكر في عراقنا بغداد والموصل والبصرة ، تمتلك مقومات وهي كانت في حدها الأدنى ، والمنصف يتذكر المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الصحية كيف كانت وكيف اصبحت في زمن البعث وقيادته المخلصة والأمانة على ثروات العراق.

اما في مجال امن البلاد وحفظها من الاعداء لم يكن وليد رد فعل آني بل نتيجة رؤية استراتيجية لمفهوم الامن الوطني والقومي ، ولهذا اصبح العراق البوابة الشرقية للوطن العربي ، فكان الحارس الأمين ليس للعراق فحسب بل للأمة العربية ، واليوم تؤكد الأحداث وما آلت اليه امنا العربية بعد احتلال العراق ، فسمح للتدخل الإيراني في عدد من الأقطار العربية منها بشكل مباشر كالعراق واليمن وسوريا ولبنان ، ومنها بشكل غير مباشر ومن خلال ادوات تزرع الطائفية بين ابناء الشعب الواحد ، والأمثلة كثيرة في أقطار الوطن العربي.

كان العراق مهاب عزيز الجانب ، المواطن العراقي عزيز كريم محترم في الداخل والخارج ، والدولة العراقية لها مكانتها في المحافل العربية والدولية ، وكان أي وفد عراقي يحضر لمؤتمر او اجتماع او ندوة يحسب له حساب القادة ذوي القدرات القيادية وحسن التفاوض والإقناع.

لقد لجم الدور العراقي الكبير في الوطن العربي أي تمدد إيراني مهما كان شكله ، وكانت لغة الإقناع العراقي من موقع الاقتدار رغم كل الظروف التي احاطت بالعراق بعد عام ١٩٩٠ ، ومع ذلك ظل مفهوم الوحدة الوطنية ، والعيش بكرامة وتوفير مستويات العيش الكريم ، رغم ظروف الحصار ، وتحقيق المنجزات في الزراعة والصناعة والوصول الى الاكتفاء الذاتي وخاصة في الزراعة وجزء كبير من الصناعة ، كانت المعامل والمصانع تعمل بكل كفاءة ، وكانت الحقول مزهوة بخضرتها ، وكان العراق كله يعمل كخليفة نحل من



## في الذكرى الثالثة عشر لأستشهاده !! شذرات من تعامله مع

### المعارضين له !!

## في شهر رمضان المبارك ، ( الدكتاتور والدموي صدام حسين ) يعفو

### عن جميع المحكومين بالأعدام لوجه الله تعالى !!

#### لبني الخالدي

الفاضلون وأصحاب الضمائر الصاحبة والخائفون من الله تعالى ، يتحدثون عن فضائل صدام حسين ويذكرون مواقفه الانسانية التي لم تعد خافية على العراقيين الأمن كان حليبه غير نقي وطاهر .. في أواخر الثمانينات ..



رجل له مكانته في عشيرته ، القى القبض على ابنه من قبل رجال الأمن بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة العميل وهو حزب معروف بجرائمه

ضد العراقيين وأحد أذرع إيران .. ولدى رجال الأمن ، دليل صورة و صوت وعند التحقيق اسمعو الصوت و شاهد الصور اعترافات ابنه وإنه فعلا ينتمي للحزب الدعوة المجرم فتم إحالته الى المحكمة وحكم بالأعدام.

تحرك الأب لأنقاذ ابنه المحكوم بالأعدام .. واجرى بحثا قاسيا عن رجل ينقذ ابنه ، حاول أن يصل إلى شخصيات كبيرة ومهمة كي يتوسط عندهم ليس لتبرئة ابنه بل لتحويل الحكم من اعدام إلى مؤبد ويحمل معه مبلغ كبير من المال ..

وصل إلى شخصيات مرموقة في الدولة لهم وزنهم ومكانتهم لكن لم يحصل على نتيجة ..

ظهر رجل وقال له أن هناك من سينقذ ابنك وستلتقي به بواسطتي بعد أن رأى علامات اليأس والأحباط والتعب في وجهه ..

في اليوم الثاني ، حضر الرجل المنقذ وكان بسيطا ولا يتبعه شخص ، لا حماية لا مرافقين لا ابهة لا فخفة ..

قال الأب المتعب : كيف لهذا الرجل البسيط بدون حيايات ومرافق أن ينقذ ابني وهناك من أعلى شأنًا منه اعتذر .. فقال له اصبر وسترى ماذا سيفعل هذا البسيط !!

جلس الرجل وقدم نفسه : أنا احد مرافقو الرئيس صدام حسين ، هات ماذا عندك ؟

فقص الرجل مشكلة ابنه المنتهي إلى حزب الدعوة وحكم الأعدام الصادر بحقه مبديا استعداداه لدفع كل يهلك لتحويل حكم الأعدام إلى المؤبد.

سأله الهراق : متى حكم ابنك ؟

الأب : قبل أقل من شهرين !!

مرافق الرئيس : جيد تقول اقل من شهرين ، كم باقي لشهر رمضان المبارك ؟

الأب. اقل من شهر !!

مرافق الرئيس : جيد يا حاج ، انتظر اليوم الثالث من رمضان ، سوف يأتي ابنك إلى البيت بقرار عفو ولكن لا تخبر احدا ، اذهب واجلس في بيتك ولا تتعب نفسك ولا تصرف اموالك.

الأب : يا ابني الله يبشرك بالخير، انا طلبت تحويل الحكم من اعدام إلى مؤبد وأنت تقول سوف يأتي ثالث يوم رمضان بعفو من السيد الرئيس ربي يحفظك ..

الآن ، قل لي يا ابني ، كم تطلب من المبلغ ، احمل الآن ( ١٠٠ ) الف دينار كم تريد أزيد على المبلغ ؟ ضحك مرافق الرئيس وقال له يا حاج انا لا أطلب منك فقط الدعاء !!

الأب : لا يجوز يا بني ويجب أن تأخذ المال .. انتهت المجادلة بالاكتماء بالدعاء وافترقا ..

خرج الأب من الفندق وهو مسرور ويستبشر بالخير ، وذهب إلى البيت ينتظر قدوم شهر رمضان المبارك !!

مر اليوم الأول من رمضان وافطر الرجل وصام اليوم الثاني وحل اليوم الثالث وبعد الأنتهاء من الافطار دق الباب ويسمع اصوات هلاهل وزغاريد النسوة في البيت ، لقد هل هلال ابنه في البيت ووفى وصدق مرافق صدام حسين ووفى بكلامه.

بعد اكثر من سنة ، ذهب الأب ليرى مرافق صدام حسين ، منقذ ابنه من الموت .. عندما حضر وسلم عليه ، سأله ألم تعرفني يا ابني ؟.

أنا الأب الذي انقذت ابنه من الموت !!

قابلتك قبل عام فتذكره على الفور وبادره بالسلام والترحيب !!

فسأله : ألم يصل ابنك إلى البيت يا عم :

فقال : بلى والله ، وصل في الموعد نفسه !!

لكن جئت اسئلك فقط ، كيف دبرت الأمر وأريد أن اشكرك !!

قال يا حاج ، أنا لم أفعل شيئا !! بل لأنني من مرافقي الرئيس ، أعلم ان السيد الرئيس سنويا وفي شهر رمضان المبارك ، يطلب منا عرض ملفات المحكومين بالأعدام فيعفوا عنهم لوجه الله تعالى في وقت الأفطار !!



هذا هو صدام حسين ، يا من تفترون عليه وتختلقون الأكاذيب وتفبركون القصص !! تصفونه بالدكتاتور والدموي وهو اعتق رقاب معارضيه واعفى عنهم لوجه الله تعالى ..

هاتوا لنا عن مسجون اعفي من قبلكم وأنتم ترفعون شعارات اسلامية وتتدعون حبا للنبي وآل بيته وتلقون بجثث المعارضين

لكم في الطرقات وحاويات الزباله ..

اذكروا لنا سجيننا واحدا افرج عنه دون أن يدفع عائلته الالاف من الدولارات لأزلامكم وأحزابكم ..

رحمة الله عليه في ذكرى استشهاده ..

أنتم تكذبون وتفترون

لكن الله تعالى في سابع سماءه رأى وعنده اطلاع على أعمال خير قدمه هذا الرجل لوجه الله تعالى وعتق الرقاب والعفو عن المعدومين والأفراج عنهم عمل انساني يرضي الله تعالى ..



## عودة البعث أمر محسوماً قضي الأمر الذي فيه تستفتيان

أحمد مناضل التميمي / الديوانية

حزب البعث العربي الاشتراكي الذي شكلت ولادته في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ بداية مرحلة جديدة في حياة الأمة التي كانت تعاني من التخلف والجهل والاستعمار الذين هيمنوا على مقدراتها وقيدوها بسلاسل استعمارية لها أول وليس لها آخر هذا الحزب الذي غير معالم العراق وأخذ بيد البلاد إلى صدارة الدول بعد أن كان في مؤخرتها لقرون واستطاع تخطي كافة الخطوط الحمراء الذي وضعتها القوى الاستعمارية والامبريالية فكانت منجزات ثورة تموز على كافة الأصعدة والمجالات منارا يشار إليه بالبنان على صعيد العالم اجمع ، مما أثار أعداء الأمة من القوى الاستعمارية وبدأ مسلسل طويل من المؤامرات التي كانت تستهدف الإجهاد على الحزب وعلى منجزاته الخالدة ..

حزب البعث العربي الاشتراكي الذي تمت شيطنته بشكل مقصود قبل وبعد الاحتلال ، ومن ثم اصدار قوانين قرقوشية لإجتثاثه وحظره ومنعه من أي نشاط سياسي أو اجتماعي ، ففكرة الاجتثاث فكرة استئصال وإبادة البعثيين فكرة شيطانية ، أول ما ألقى الشيطان بها كان في نفس فرعون ، حيث عمد إلى قتل وذبح كل مولود ذكر ، خشية أن يكون منهم من ينازعه ويقتله ، وقد حكى القرآن عن جريمة الاجتثاث هذه في سورة القصص قال تعالى : { إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ } .

والبعثيين تعرضوا الى الابادة الجماعية ، وفي تعريف الإبادة الجماعية حسب ما ورد في هذه الاتفاقية ، فإنها تعنى

ارتكاب فعل من الأفعال التالية علي قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو اثنية أو دينية :

أولا : قتل أعضاء من الجماعة .

ثانيا : إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة .

ثالثا : إخضاع الجماعة ، عمدا ، لظروف معيشية يراد بها تدميرها الهادي كليا أو جزئيا .

قتل من البعثيين اكثر من ١٨٠ الف شهيد منذ الاحتلال اما اغتبالا او استشهادا اثناء مقاتلة الاحتلال ، وقطع ارزاق أكثر من مليونين من البعثيين وعشرات الالاف من الاسرى والمعتقلين في سجون الحكومة الصفوية .

بعد الاحتلال بدأت أمريكا وعملائها بحملة شيطنت البعث وتشويه صورت ونسج الاكاذيب والبعثيون بشر .

يخطئون ويصيبون بدأ العملاء والمتطفلين بسرد بعض اخطاء مسيرتنا وجميعها لا تمثل اكثر من ٥٪ من مسيرة الثورة وتجربة البناء و ٩٥٪ نجاح وبناء وابداع وتجديد ومن

كان بيئته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة و ( من كان منكم بلا خطيئة فليرمي الناس بحجر سيدنا المسيح عليه السلام ) ، فنحن لدينا ارشيف كامل عن الجرائم التي ارتكبت بحق العراقيين ومن يريد ان نحتكم فلنحتكم الى الشعب الذي تدعون تبثيله ، انجازاتهم عشرة مليون من الشهداء والأرامل واليتامى وإجبار ست مليون على مغادرة العراق كرهاً أو طوعاً و ٧٠٠ الف من السجناء الأبرياء حسب التقارير المنظمات الدولية والسجون السرية والتعذيب حتى الإغتصاب للعراقيات ، ارتكبت الحكومات المتعاقبة بعد ٢٠٠٣ جرائم يندى لها الجبين ، الميليشيات المنضوية تحت اجنحت الحكومة كعصائب أهل الباطل وجيش المختار وجيش المهدي وفيلق غدر والمسهمات الاخرى التي ما انزل الله بها من سلطان واخيرا قوات الحشد الطائفي التي يشرف عليها الإرهابيين هادي العامري

والمهندس ، وبقية القوى التابعة لولي الظلام القايح في طهران .

جرائمهم لم تتوقف يوما ، وان توقفت فبسبب الإعداد لهجزرة كبرى ، وهذا ما حصل من ١ / تشرين الاول / ٢٠١٩ الى اليوم أكثر ١٢٠٠ شهيد وخمسين الف جريح ومئات المختطفين ، إذا كان لا بد من محاسبة الجناة المجرمين وفضح الفاسدين المفسدين فليكن ذلك ولنبدأ بإحصاء الجرائم المشهورة الموثقة المعروفة وهي كثيرة وفيرة جليلة تنوء بثقلها الصحف وتتن لفداحتها وهولها من في السموات والارض وبحار في تفسير نذاتها وخستها ووضعاتها المؤرخون والمحللون لأنها لا تنم إلا عن نفوس تشربت الشر والحقد وتشبعته فصار يجري في عروقها مجرى الدم بالطبع كل ينظر حسب هواه الخاص .

أي ( كيف أريد أن أراه ) وبهذا يحدد الشخص أي جهة ينظر إليها أي السلبيات أم الإيجابيات .

وبالطبع فمن يتسلطون على رقاب العراقيين الآن لا يريدون أن ينظروا إلي إيجابيات حزب البعث .

لكنهم أصروا أن يفتشوا عن السلبيات لإظهارها للعامة ، نقول لأولئك الذين يفركون أيديهم فرحا حين تقع أعينهم أو تلتقط مسامعهم شيئا يظنونونه إدانة للبعثيين المجاهدين نقول لهم : " قُلْ مُؤْتُوا بِعَيْظِكُمْ " آل عمران ١١٩ فلئن كانوا قد ارتكبوا إنما أو معصية فقد حملتم أنتم وزرها وبأووا هم بشرف الجهاد في سبيل الله وبؤتم أنتم بذل الدنيا والآخرة ولم يتوقع الجميع بها فيهم أمريكا بصلاية هذا الحزب وقوته وأعداده التي تحتوي على كل الطوائف والمذاهب .

عودة البعث أمر محسوماً قضي الأمر الذي فيه تستفتيان فالمؤشرات السياسية تقول .

سلام عليك سيدي وأنت تنعم في جنات الخلد و سلام عليك وأنت تهزم الأعداء حتى في إخراج منزل واحد باسمك أو باسم أحد أفراد أسرتك او حساب بنكي .

سلام عليك و أنت تبعث الأمل في شباب الأمة من أجل الصدق والصدق والموافق .

سلام عليك وذكراك تتجدد والفخر بها وبك يزداد

سلام عليك و قد أشعلت ثورة في نفوس الشباب ضد كل المفسدين و هاهي تتواصل في العراق واليمن دون خوف من المستعمر و لا عملائه .

سلام عليك يوم كنت قائدا أطلقت الصواريخ من أجل تحرير فلسطين و سلام عليك يوم حرمت دول الإجرام والهيمنة من النفط العراقي و سلام عليك يوم وقفت على المشنقة و سلام عليك يوم ثبعت مع الأنبياء والصادقين .



## سلام عليك سيدي في ذكرى رحيلك الثالثة عشر

شوقي ولد محمد

تحل علينا ذكرى الرجولة و البطولة ذكرى الشهادة ذكرى الصمود و التضحية ذكرى وقوف بطل زمانه و سيد شهداء العصر الشهيد صدام حسين المهجد على مشنقة المجد و التحدي ليعلم عن انطلاق عهد التضحية بالروح من أجل تحقيق الأهداف و تقديم الدروس و العبر للأجيال ، إنها ذكرى ألم و أمل ، ذكرى كلما اقتربت كلما تذكرت أن القائد الشهيد صدام حسين لم يكن يقود حزبا و دولة ، بحجم العراق ، بالمنافقين و المتملقين بل كان يقودها برجال صادقين مؤمنين بالوطن و الأمة فلم يتراجع أحد منهم ولم يقل أحدهم رغم الترغيب و الوعيد و التهديد بالقتل أن الشهيد أخطأ أو أنه يتحمل المسؤولية وحده أو أنه يجب أن يُقتل أو يتوقف بل ظل الجميع متماسكا مدافعا عن المشروع الذي بنى أقوى الجامعات و أسس أكبر وأعظم جيش و كان الشعب العراقي لا فرق بين عربي و اكراده و لا بين سنته و شيعته و لا مسلميه و مسيحيه بل كان المعيار هو خدمة العراق وشعبه العظيم مما جعل قوى الظلم و الاحتلال تستهدف هذا المشروع و قائده .

هذا القائد الذي لا يقول في السر خطابا و يعلن في العلن غيره لا يقيم علاقات مع الكيان الصهيوني و يتظاهر بأنه عدو لها .

لا يتراجع عن دعم القضايا العادلة بشكل عام و القضايا القومية بشكل خاص و ليس الوقوف مع موريتانيا إلا دليل على انسجام المواقف و الشعارات مع الأفعال .

## هتاف الشعب العربي الواحد : إيران برة برة ، أمتنا تبقى حرة !!

### لبنى العزي

طفح الكيل بالشعب العربي في كل البلدان العربية التي تهيم عليها إيران وتنشر فيها الفساد والأجرام بكل أشكالها وظواهرها السلبية فلم يعد يطيق ويحتمل آثاره وكوارثه على حياته اليومية .. فالجوع نتاج الفساد ، والجهل نتاج ومن أفرزات الفساد وتسلط قوى الظلام والتجهيل في إيران على مقدرات الشعب .. والبطالة نتاج هيمنة إيران ، والمرض نتاج تسلط إيران وتدخلها في الشؤون الداخلية في هذه الدول التي أخذت تنهار أمنياً وأقتصادياً واجتماعياً ..

صرخة الناس واضحة في كل بلد تخضع نظامه السياسي إلى إيران ، عملاء ماجورين ينفذون أجنداتها السياسية وأطماعها في تقنيت وتمزيق نسيج المجتمعات العربية بدقة بالغة هاضمين حقوق الوطن الذي ينتمون إليه بالأسم فقط.

الصرخات بدأت تتعالى والصمت أصبح قاتلاً مؤذياً للشعب لم يعتاد العيش في الذل والمهانة .. الشعب الذي عاش عصور الأمجاد والانتصارات وله تاريخ طويل عريض وله سير عطرة حافلة بالانتصارات والمآثر ، ليس له أن يقبع في دهاليز الذل والعار لسنوات أخرى بل أيام أخرى .. الشعب العربي الذرى والقهم لا يرضى أن يكون محكوماً من قبل الأجنبي .. وأي اجنبي أنه بلاد فارس ألد أعداء العرب عبر تاريخها القديم والحديث ..

لذلك أنتفض الشعب العربي في لبنان وعاد الشارع العراقي لينتفض من جديد بعد انتفاضات سابقة لكن هذه المرة بهتاف واحد وشعار واحد وعزيمة واحدة وأصرار واحد على التحرر من التكبيل الفارسي الإيراني الذي يقيد رقبة كل مواطن عربي في البلد العربي : العراق وسورية واليمن ولبنان والبحرين والسعودية والأردن ومصر وتونس ..

إيران تحتل العراق ولبنان بنحو شبه رسمي واحتلال هاتين الدولتين تؤثران على الدول الأخرى فالأزمة الاقتصادية في الأردن ناتجة عن أزمة العراق الاقتصادية بسبب تكالب السراق والفاستدين على مقدرات العراق الاقتصادية وهيمنة أحزاب إيران على كل موارد العراق ..

لقد أنتفض الشعب العربي ضد الأنظمة المتسلطة على رقابه من قبل إيران ونزل إلى الشارع ليقول : كفى أذلاً وتبعية لأيران !! لتخرج إيران خارج اسوار العراق ولبنان وهذا هو المفتاح الوحيد لاستقرار العراق ولبنان !!

تحكم مليشيات إيران وأحزابها وقواعدها بالعراق أمراً لم يعد ممكناً بعد الآن وتحكم حزب الله بزعامه حسن نصر الله بمقدرات لبنان الاقتصادية والسياسية أصبح خارج نطاق قدرة تحمل الشعب العربي اللبناني !! انتهى زمن الخضوع والصمت العربي والشعب العربي يغلي ويفور من الداخل ولم يعد يحتمل الحلول الترقيعية التي تقدمها هذه الأنظمة مثل خطابات وعود بتحسين الأزمة الاقتصادية والأصلاح الشكلي في ميادين الحياة اليومية ..

الشعب العربي يريد أن يتحرر من هيمنة وتسلط إيران وشعار الأوحاد أصبح : إيران برة برة ، أمتنا تبقى حرة !!

لقد وصل الشعب العربي إلى قناعة أن لا استقرار وإيران تحشر أنوفها في شؤون البلدان العربية وأصبحت تنهي وتأمّر وتقسّم وتوزع الأرزاق لاغيا هوية تلك البلدان ..

إنها ثورة التحرر من الاستعمار الفارسي الذي كرس للفساد والأجرام والتبعية .. إنها أنتفاضة الكرامة من أجل عيش كريم وحياة هانئة برحاء !!



حجارة العربي في العراق ولبنان وفي بلدان عربية أخرى حجارة مشتركة تهتف : إيران برة برة .. هذا هو المطلب الشعبي العربي اليوم ولا مطلب غيره فوجود هذا الاستعمار لن يتحقق الأصلاح ولا الأستقرار ولا الأمن !!  
لن يشبع الشعب العربي من الخبز طالما إيران تكرر للفساد في بلداننا !!

لن يحقق المواطن العربي أبسط حلم له وإيران تهيم وتسلط أذنانها وذبولها ليقضوا على حلم مواطن عربي لا يتناغم مع سياساته الطائفية المذهبية في العراق ولبنان .. انتفاضة تشرين العراقية في ٢٥ / ١٠ وانتفاضة تشرين اللبنانية في ١٨ / ١٠ - تعبران عن إرادة الشعب العربي في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج للتحرر من الهيمنة الإيرانية لتكون مدخلا مباركا للتحرر من التسلط الدولي والأقليمي على بلداننا العربية .. الشعب العربي انتفض ولن يقبل بذل الاستعمار والتبعية بعد الآن !!

سأحمل روحي على راحتي \*\* وألقي بها في مهاوي الردى  
فإنما حياة تسرّ الصديق \*\*\* وإفما مهات يغيب العدى



## حدث في مثل هذا الشهر (كانون الثاني)

### فهد الهزاع

على أهمية إفسال مخططات الدوائر الامبريالية الاستعمارية الغربية والصهيونية والقوى الرجعية ضد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ التقدمية وذلك بتطبيق النقاط الواردة في بيان ١١ آذار ١٩٧٠ التاريخي في موعدها الذي حدده البيان واشراك القوى السياسية الكردية المؤمنة بوحدة العراق وأهداف الثورة في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ودعم الجبهة ومكوناتها وتوسيع نشاطها

❖ ١٤ كانون الثاني عام ٢٠١١ انتصرت الثورة الشعبية التونسية وأطاحت بنظام زين العابدين بن علي وكان لمناضلي البعث دور هام ورئيسي في الثورة منذ اندلاع شرارتها وقدموا الشهداء في سبيل انجاحها

❖ ١٥ كانون الثاني عام ١٩٤٨ وقع صالح جبر الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس الوزراء في النظام الملكي العراقي على معاهدة بورتسموث التي تضي الشرعية على الاحتلال البريطاني في العراق فأطلق توقيعه شرارة انتفاضة شعبية عراقية عارمة أطاحت به وبحكومته وبالمعاهدة التي لم ترى النور بفضل يقظة شعب العراق المجاهد وقد شارك مناضلي البعث بشكل لافت في الانتفاضة رغم أن الحزب لم يمضي على تأسيسه سوى تسعة أشهر

❖ ١٥ كانون الثاني عام ٢٠٠٧ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الشهيد برزان ابراهيم الحسن وزميله في النضال الرفيق الشهيد عواد حمد البندر بعد أن اغتالهما عملاء الاحتلال الأمريكي الإيراني الصهيوني في العراق

❖ ١٧ كانون الثاني عام ١٩٩١ بدأت منازلة أم المعارك الخالدة بعد أن شن الحلف الدولي الثلاثيني عدوانه الغاشم على العراق والذي استهدف مرافق الدولة الحيوية التي تخدم المواطنين وقد سجل شعب العراق وقواته المسلحة أروع الملاحم البطولية في التصدي للمعتدين وقد تجول الرئيس القائد الرفيق صدام حسين في عدد من مناطق بغداد صبيحة يوم العدوان غير آبه بالمعتدين



❖ ١٧ كانون الثاني عام ١٩٩٣ شنت أمريكا عدواناً جويماً على فندق الرشيد في بغداد وأهداف أخرى مما أدى لاستشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين

❖ ١٨ كانون الثاني عام ١٩٩١ (يوم العلم) يوم دكت أول وجبة من صواريخ الحسين العراقية الكيان الصهيوني الغاصب بأمر مباشر من رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن الرفيق صدام حسين لأبطال الجيش العراقي تاراً لشهداء العراق وفلسطين ولبنان والجولان العربي السوري



❖ ١٩ كانون الثاني عام ١٨٣٩ تعرضت مدينة عدن اليمنية للاحتلال العسكري البريطاني الذي جوبه بمقاومة واسعة وانتفاضات متكررة حتى تمكنت ثورة ١٤ تشرين الأول ١٩٦٣ من طرد الاستعمار من جنوبي اليمن وشرقه في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ وقد ساهم مناضلي البعث في الثورة ومقاومة الغزاة بكل قوة

❖ ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧٠ تعرضت ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ القومية والاشتراكية لهزيمة رجعية دنيئة دبرها بعض الخونة والعملاء المرتبطين بأمريكا وإيران والغرب والكيان الصهيوني وقد تمكنت سلطة الحزب الثورية في العراق من احباطها

❖ ٢١ كانون الثاني عام ١٩٩٣ شنت أمريكا عدواناً جديداً بضربات صاروخية على العراق

❖ ١ كانون الثاني عام ١٩٦٥ اندلعت شرارة الثورة الفلسطينية المسلحة ضد العدو الصهيوني والتي ساهم بها مناضلي البعث بقوة سواء قبل إنطلاقة جبهة التحرير العربية عام ١٩٦٩ أو بعدها

❖ ١ كانون الثاني عام ١٩٧٥ وقعت ملحمة الطيبة جنوبي لبنان والتي ساهم بها ثوار البعث وجبهة التحرير العربية ببسالة ضد القوات الصهيونية وتمكنوا من قتل ١٦ جندي صهيوني وقدموا ٤ شهداء من بينهم الرفاق : علي شرف الدين وولديه فلاح وعبد الله

❖ ٣ كانون الثاني عام ١٩٩٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق حسن علي نصار العامري العضو السابق في مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي ووزير التجارة سابقاً

❖ ٥ كانون الثاني عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق عبد الله الديري عضو مكتب العلاقات الخارجية لقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

❖ ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١ تأسس الجيش العراقي الباسل الذي تصدى للأطماع الأجنبية في أرض العراق وكان الحارس الأمين للبوابة الشرقية للوطن العربي وكان محل فخر العرب واعتزازهم نظير ما سجله من ملاحم بطولية قبل احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وإقدام الغزاة المحتلين على حله



❖ ٧ كانون الثاني (يوم الشهيد الفلسطيني) يوم الوفاء والعرفان لشهداء فلسطين البواسل خلال فترة مقارعة الاحتلال الصهيوني ومن قبله الاحتلال البريطاني

❖ ٧ كانون الثاني عام ١٩٧٩ نفذ ثوار جبهة التحرير العربية أول عملية خطف وقتل جنود صهيانية في قطاع غزة وقد تمت العملية البطولية في مدينة رفح الفلسطينية

❖ ٨ كانون الثاني عام ١٩٧٤ انعقد المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق وقد ناقش المستجدات المحلية والخارجية بعد حرب ٦ تشرين الأول ١٩٧٣ والتي شارك بها العراق بكل ثقله في ضوء المؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد الأمة والثورة في العراق

❖ ٨ كانون الثاني عام ٢٠١٥ استشهد الرفيق الفريق الركن محمود فيزي الهزاع محافظ ميسان قبل الاحتلال الأسير في سجون الحكومة العميلة والذي سبق له أن عمل محافظاً للبصرة والتأميم وهو أحد أبطال الجيش العراقي في قادسية صدام المجيدة حينما كان قائداً للفيلق الأول

❖ ٩ كانون الثاني (يوم قوى الأمن الداخلي) يوم الوفاء والعرفان لمنتمسي الشرطة العراقية الوطنية وقوى الأمن الداخلي  
❖ ١١ كانون الثاني عام ٢٠١٣ استشهد الرفيق خميس سرحان المحمدي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

❖ ١٢ كانون الثاني عام ٦٣٠ دخل الجمع المؤمن المسلح بالتقوى والعلم والعدل والانسانية يقوده نبي الرحمة والسلام الرسول العربي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام مكة المكرمة فانهار كيان الجهل والدجل والخرافة والعداء للرسالات السماوية ليشع نور الايمان والهدى ويعم أرض العرب فيفقد الأمة للتحرر من المستعمرين الأجانب واقامة صرح العلم والتقدم الذي نهلت منه البشرية جمعاء

❖ ١٢ كانون الثاني عام ١٩٧٤ اختتم المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر العراق أعماله وشدد

٢٦ كانون الثاني عام ٢٠٠٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق راضي عدنان فرحات عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي نائب رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

٢٧ كانون الثاني عام ١٩٤٨ (يوم الوثبة الوطنية) يوم وصلت الانتفاضة الشعبية في العراق إلى ذروتها ونجحت في اليوم ذاته بالإطاحة بحكومة صالح جبر وإجباره على الاستقالة وإرغام النظام الملكي على إلغاء معاهدة بورتسموث الاستعمارية مع بريطانيا وكان مناضلي البعث في طليعة المشاركين في الوثبة رغم أن الحزب لم يمضي على تأسيسه سوى تسعة أشهر

٢٧ كانون الثاني عام ١٩٦٩ تم تنفيذ حكم الاعدام بعدد من جواسيس جهاز الموساد الصهيوني في العراق بينهم ٩ يهود تحقيقاً للشعار الذي رفعته سلطة البعث الثورية : لا جواسيس بعد اليوم، وكان العراق قد عانى من تغلغل جواسيس الموساد في مفاصل الدولة ونجاحهم في اغتيال بعض المواطنين الشرفاء أيام العهد التشريعي الأسود قبل ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ وتسهيلهم مهمة هروب الخائن منير روفاً بطائرته الحربية إلى الكيان الصهيوني عام ١٩٦٦ مما عرض أمن العراق وسلامته للخطر وساعد الصهاينة في إلحاق الهزيمة بالأنظمة العربية في نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧



٢٧ كانون الثاني عام ١٩٧٥ تم تدشين الخط النفطي الاستراتيجي في العراق

٢٧ كانون الثاني عام ٢٠١٢ استشهاد الرفيق حكمة مزبان ابراهيم العزاوي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية قبل الاحتلال الأسير في سجون الحكومة العميلة وهو عضو سابق في مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

٢٩ كانون الثاني عام ١٩٨٥ بدأت قوات العراق المسلحة بتوجيه الضربات الصاروخية لداخل العمق الإيراني والتي أطلق عليها الإعلام مسمى : حرب المدن

٢٩ كانون الثاني عام ١٩٨٧ واصل جيش العراق الباسل تحقيق انتصاراته على القوات الإيرانية المترنحة وتمكن من تحرير عدة مناطق احتلتها إيران جنوب شرق البصرة أثناء معركة قادسية صدام المجيدة

٣٠ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق العديد من الضربات برأ وجواً لمواقع قوات الحلف العدواني الثلاثيني ملحقاً بهم خسائر فادحة

٣١ كانون الثاني عام ١٩٥٩ بدأ الشعب العراقي بتداول أول اصدار للعملة العراقية في العهد الجمهوري بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

٣١ كانون الثاني عام ١٩٨٥ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول الركن صالح مهدي عماد سفير العراق في هلسنكي العضو السابق في القيادتين القومية والقطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة والذي تولى أيضاً مناصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والداخلية سابقاً وقد تم تشييع جثمانه الفريد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب



٢٢ كانون الثاني عام ١٩٧٠ انطلقت تظاهرة جماهيرية ضخمة في بغداد لتشجيع جنديين استشهدا أثناء احباط مؤامرة ٢٠ كانون الثاني الدينية وهدف المشاركون في المسيرة هتافات مؤيدة لحزب البعث وقيادة الثورة وتمددة بالمؤامرة الرجعية المدعومة من أمريكا وحكام إيران العملاء والغرب والصهاينة وقد حيا الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر والرفيق الشهيد القائد صدام حسين والرفاق أعضاء القيادتين القومية والقطرية العراقية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة المشاركين في المسيرة الشعبية أثناء مرورهم بجوار القصر الجمهوري وألقى الرفيق الأب القائد أحمد حسن البكر كلمة من شرفات القصر الجمهوري لتحية الجماهير والتنديد بالمؤامرة والمتآمرين الجبناء



٢٢ كانون الثاني عام ١٩٨٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق أحمد عبد الستار الجوارى وزير التربية ووزير الأوقاف والشؤون الدينية ورئيس الاتحاد الوطني لطلبة العراق سابقاً



٢٢ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق ضربات صاروخية للكيان الصهيوني نتج عنها مقتل وجرح ٦٠ صهيونياً

٢٥ كانون الثاني عام ١٩٩١ وجه العراق ضربات صاروخية جديدة للكيان الصهيوني أدت لحالة من الذعر في صفوف الصهاينة وفرار كثير منهم خارج فلسطين المحتلة عائدين لديارهم الأصلية التي قدموا منها ليستوطنوا أرض فلسطين العربية

٢٥ كانون الثاني عام ٢٠٠٦ انتقل إلى رحمة الله الرفيق بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أمين سر قيادة قطر السودان للحزب



٢٥ كانون الثاني عام ٢٠١٠ انتقل إلى رحمة الله الرفيق الفريق الأول الركن الشهيد علي حسن المجيد عضو مجلس قيادة الثورة عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد أن اغتاله عملاء الاحتلال الأمريكي الإيراني الصهيوني في العراق وقد سبق للفقيه أن عمل وزيراً للدفاع والداخلية والحكم المحلي



٢٥ كانون الثاني عام ٢٠١١ اندلعت الثورة الشعبية المصرية التي أطاحت بنظام حسني مبارك

الأورومتوسطي استناداً إلى مصادر طبية عراقية مقتل أكثر من ( ٥٠٠ ) محتج وإصابة أكثر من ( ١٧ ) ألف جريح، واعتقال آلاف المحتجين والناشطين وحتى الصحفيين.

وقال المستشار القانوني لدى المرصد الأورومتوسطي طارق اللواء إن "الحكومة هي من تتحمل مسؤولية الحفاظ على سلامة الناس وأمنهم وعليها أن تقوم بواجباتها وفق مقتضيات القانون والدستور العراقي وأن تتصدى لعمليات الاختطاف بمختلف أشكالها التي تنفذها قوات نظامية على ما يبدو".

وطالب الأورومتوسطي والمركز العراقي في ختام بيانها الحكومة العراقية والبرلمان العراقي إلى الإفراج الفوري عن أولئك المختطفين، والتوقف عن إخفاء المدينين قسرياً في أماكن مجهولة، وفتح تحقيق عاجل حول كل عمليات الاختطاف التي ارتكبتها القوات العراقية والمليشيات المساعدة لها، ومحاكمة الأفراد المتورطين فيها وقادتهم وفق مقتضيات القانون العراقي.

## من فضاء الاعلام



( ٢ )

## العتو الدولية : القنابل المستخدمة ضد المتظاهرين مصممة للأعمال العسكرية



قالت منظمة العفو الدولية أن القنابل المسيلة للدموع المستخدمة من قبل القوات الحكومية في قمع التظاهرات الإيرانية الصنع.

وأضافت المنظمة بعد إجراءها البحث أن هناك نموذجان من القنابل هما المسؤولان عن هذه الإصابات في صفوف المتظاهرين السلميين ، وبينت أن القنابل ٤٠ مم غاز مسيل للدموع إم ٦٥١ M651، وقنابل دخان M713صنعتها منظمة الصناعات الدفاعية الإيرانية.

وقالت المنظمة : أنه على عكس معظم قنابل الغاز المسيل للدموع التي تستخدمها قوات الشرطة في جميع أنحاء العالم، يتم تصميم هذين النوعين على غرار القنابل العسكرية الهجومية المصممة للقتال.

وقد وجد بحث أجرته منظمة العفو الدولية أنه نظراً لوزنها وتركيبها، فإنها أكثر خطورة بكثير على المحتجين وتزن قنابل الغاز المسيل للدموع النموذجية المستخدمة من قبل الشرطة والتي يبلغ قطرها ٣٧ ملم، ما بين ٢٥ و ٥٠ غراماً، وتتكون من عدة عبوات أصغر تفصل وتنتشر على مساحة ما.

وفي المقابل، تتألف القنابل العسكرية الصربية والإيرانية المستخدمة من قبل العسكر والتي يبلغ قطرها ٤٠ ملم، والموثق استخدامها في بغداد، من سبيكة ثقيلة واحدة، وهي أثقل وزناً ما بين ٥ و ١٠ أضعاف، وتزن إلى ٢٥٠ غراماً.

وقال "براين كاستنر" كبير مستشاري برنامج الأزمات بشأن الأسلحة والعمليات العسكرية في منظمة العفو الدولية : "حيث يتم إطلاق كل من قنابل الشرطة والقنابل العسكرية بسرعة اندفاع ماثلة، يعني ذلك أنها تسير في الهواء بنفس السرعة، فالقنابل التي تزن ١٠ أضعاف القنابل الأخرى تصل قوتها ١٠ أضعاف عندما ترتطم بأحد المحتجين، ولهذا تسببت في مثل هذه الإصابات البروغة".

وتسبب القمع الحكومي باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع منذ انطلاق الاحتجاجات، بالعشرات من القتلى بسبب استخدام القنابل بشكل مباشر باتجاه المتظاهرين.

( ١ )

## العراق : ٣٠٠ مختطف يعيشون أوضاعاً مأساوية في سجن سري على تخوم بغداد

سلطت ثورة تشرين الأضواء على حالة حقوق الانسان في العراق والأوضاع المأساوية المفزعة في سجون ومعتقلات الميليشيات والحكومة العميلة لسلطة ما يسمى بالولي الفقيه في إيران ففي الرابع عشر من كانون الأول ٢٠١٩ أصدر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان الذي يتخذ جنيف مقراً له والمركز العراقي لتوثيق الجرائم بياناً رصد فيه الحالة المزمنة التي يعيشها ٣٠٠ مختطفاً من ثوار تشرين اختطفتهم الميليشيات الصفوية بتواطؤ من الأجهزة الحكومية. وجاء في البيان :

جنيف - كشف المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان والمركز العراقي لتوثيق الجرائم اليوم أنّ مجموعات مسلحة اختطفت ٣٠٠ محتجاً على الأقل في الأونة الأخيرة، من ساحة التحرير أو بالقرب منها أثناء مشاركتهم في الاحتجاجات المستمرة في العاصمة العراقية، وأودعتهم تعسفاً في سجن سري بمنطقة زراعية على تخوم العاصمة بغداد.

ونقل الأورومتوسطي والمركز العراقي عن أحد المعتقلين المفرج عنهم قوله إنّ المجموعات المسلحة التي اختطفتهم مع عدد من أقرانه المحتجين يوم ٧ نوفمبر / كانون الثاني تتبع لأمن الحشد الشعبي، وهي من تدير السجن السري الذي يقع قرب منطقة زراعية معروفة باسم "سريع الدورة - بغداد"، وكانت مقراً قديماً لأحد الفصائل المسلحة.

ووفق إفادة المعتقل المفرج عنه الذي قدم وصفاً دقيقاً للزبي العسكري والمركبات التي تستخدمها تلك القوات، فإن مديرية استخبارات الحشد الشعبي هي المسؤول المباشر عن معظم عمليات الخطف التي تستهدف الناشطين والمحتجين في نقاط الاحتجاجات الرئيسية في العاصمة بغداد.

وذكر أنّ المختطفين وبينهم فتاة يعيشون أوضاعاً مأساوية داخل السجن السري الذي يفتقد لمقومات الحياة.

"والحشد الشعبي" قوة نظامية عراقية، وجزء من القوات المسلحة العراقية، وتأسس بإمرة القائد العام للقوات المسلحة ومؤلفة من حوالي ( ٦٧ ) فصيلاً.

وكانت مجموعة من المسلحين الملتهمين يستقلون سيارات مدنية رباعية الدفع، اقتحموا يوم ٦ ديسمبر / كانون الأول الجاري ساحة الخلافي وجسر السنك وأطلقوا النار على المتظاهرين السلميين من أسلحة رشاشة بصورة عشوائية ومن مسافات قريبة، تزامناً مع انقطاع مفاجئ للتيار الكهربائي.

وقتل خلال الهجوم الذي وثقه المرصد الأورومتوسطي أكثر من ( ٢٥ ) محتجاً وجرح ما يزيد عن ( ١٣٠ ) شخصاً آخرين، كانوا بالقرب من موقع الاحتجاج الرئيس وسط العاصمة بغداد كما سجلت حالات اختطاف لعشرات المحتجين آنذاك.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للحكومة والأحزاب السياسية يوم ١ أكتوبر / تشرين الأول الماضي وثق

( ٣ )

## الثورة العراقية التي قصمت ظهر إيران

وقال الناشط السياسي عوني القلجعي ان تصنيف إيران من قبل ثوار تشرين كعدو للعراق جاء بسبب ادراك الشعب العراقي لحقيقة الطموحات الايرانية التاريخية باحتلال العراق وضمه للإمبراطورية الفارسية المنتظرة. واذاف في مقال نشره في الثامن عشر من شهر تشرين الثاني ٢٠١٩ ان تاريخ حكام فارس اثبت هذه الحقيقة، سواء كان الحاكم ملكا يلبس التاج ويحمل الصولجان مثل كسرى، او يرتدي بدلة انكليزية وربطة عنق فرنسية مثل شاه إيران، او عمامة سوداء مثل الخميني او خامنئي وجاء في المقال تحت عنوان ( الثورة العراقية التي قصمت ظهر إيران )

لم يأت تصنيف الثوار العراقيين نظام إيران عدوا لبلدهم لمجرد تدخلاتها بالشأن العراقي، أو لعلاقة الميليشيات المسلحة بملايها، على الرغم من أضرارها الفادحة، وإنما أتى بسبب إدراك الشعب العراقي حقيقة الطموحات الايرانية التاريخية باحتلال العراق، وضمه للإمبراطورية الفارسية المنتظرة. وقد أثبت تاريخ حكام فارس هذه الحقيقة، سواء كان الحاكم ملكا يلبس التاج ويحمل الصولجان مثل كسرى، أو يرتدي بدلة إنكليزية وربطة عنق فرنسية مثل شاه إيران، أو عمامة سوداء مثل الخميني أو خامنئي.

لقد عبّر الخميني عن هذه الطموحات، حين اضطر إلى وقف حربه ضد العراق مدة ثماني سنوات بقوله "أقبل بوقف الحرب كمن يتجرّع كأساً من السم"، ثم قضى نحبه كمدا بعد شهرين. ويبدو أن خليفته، علي خامنئي، تعهد بتحقيق الحلم الذي عجز الأسلاف عن تحقيقه، حيث اعتبر فرصة احتلال أميركا وحلفائها العراق الهدية التي أنزلها الله له من السماء، فمدّ يده لهذا المحتل، الذي كان بالأمس الشيطان الأكبر، وقدم له كل ما لدى إيران من خدمات لتسهيل مهمّة الاحتلال في مقابل حصة تتناسب وحجم تلك الخدمات. على أمل الاستحواذ على العراق في المستقبل. ومن غير المجدي تأكيد هذه الحقيقة بوقائع وأدلة باتت معروفة للجميع. إذ تكفي تصريحات قادة إيرانيين مثل، محمد علي أبطحي نائب الرئيس حينها للشؤون القانونية والبرلمانية، والرئيسين الأسبقين، هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي، وغيرهم من كبار المسؤولين الإيرانيين، والتي ذكرت بوضوح إنه لولا إيران لما تمكنت أميركا من احتلال كابل وبغداد. في حين أصبح معروفا للجميع تعاون السفير الأميركي في بغداد وممثل طهران الجنرال قاسم سليمان بعد الاحتلال، وعمل كل ما يلزم لإلقاء مشروع الدولة وتفسيره طرفاً مركزياً في المعادلة الإقليمية.

ولكن الرياح لم تسر بما اشتهدت سفن ملالي طهران، حيث توالى عليها المصيبة تلو الأخرى على يد الثورة العراقية العظيمة، حيث وجه الثوار ضربة موجعة ومفاجئة لإيران، خلخلت جميع مراكزها في العراق، السياسية والاقتصادية والعسكرية والمذهبية التي بنتها خلال ستة عشر عاماً. رفع الثوار شعار "إيران برّه برّه وبغداد حرّه حرّه"، ليتبعه حرق الفنصلية الايرانية في كربلاء ورفع العلم العراقي عليها، لتنتهي بتمزيق صور الخميني وخامنئي، وتبديل الشوارع التي تحمل أسماء هؤلاء الملالي إلى أسماء تخص الثورة العراقية، ومنها اسم شارع ثورة تشرين بدل اسم شارع الإمام الخميني. وكان جديد هذه الضربات التي قصمت ظهر البعير الايراني فوز الفريق العراقي على إيران في كرة القدم، حيث مثل الاحتفال بهذا الفوز في عموم المدن العراقية استفتاء شعبياً ضد إيران.

ولكن هذا ليس كل شيء، فنييران الثورة العراقية امتدت لتتحرق مركزها وسندها في لبنان، حزب الله، من خلال انتفاضة الشعب اللبناني ضد آفة الفساد والطائفية التي نخرت البلاد وأضررت بالعباد. وليس مستبعداً أن تحترق ركائز إيران في سورية على يد انتفاضة أو ثورة مشابهة في القرب العاجل، تقوم على أسس وأفكار جديدة، لا يمكن لأي جهة اختراقها كما حدث في الانتفاضة الأولى. أما المصيبة الكبرى، فهي الانتفاضة التي اندلعت في مدن إيرانية عديدة، والتي اتخذت من قرار رفع أسعار البنزين إلى ضعفين سبباً لها، غير أن شعاراتها تعدت هذا القرار إلى المطالبة بإسقاط النظام الذي وصفوه بالنظام الديكتاتوري الظالم ونهجه التوسعي خارج الحدود وإرهاق ميزانية الدولة بدعم الميليشيات المسلحة هناك. الأمر الذي دعا خيرها بقمع الثورات والانتفاضات، الجنرال قاسم سليمان، إلى مغادرة العراق والعودة إلى طهران، لقمع الانتفاضة الايرانية الواعدة.

ليس غريباً أن يستنفر ملالي طهران كل قوتهم لقطع رأس الحية، على حد تعبيرهم، بإنهاء الثورة العراقية أولاً، حيث دفعت إلى إنجاز هذه المهمة القذرة بجموعات كبيرة من حرسها الثوري، من جهة، والمليشيات

المسلحة العراقية المرتبطة بها من جهة أخرى، خصوصاً وأن حكومة عادل عبد المهدي فشلت في إنهاء الثورة العراقية، بما تيسر لها من وسائل الخداع والتضليل، وما بين يديها من قوة عسكرية متمرسية في هذا المجال، حتى تحولت مواجهة الثورة السلمية من مواجهة آلة القمع التابعة للحكومة إلى مواجهة مباشرة مع ملالي طهران في جميع ساحات التحرير في المدن العراقية.

واليوم وأمام صمود الثوار واستعدادهم للتضحية والإصرار على تحقيق مطالبهم كاملة، وفي مقدمتها إسقاط النظام وحل مجلس النواب وإلغاء الدستور الذي كتبه المحتل الأميركي وتقديم الفاسدين إلى المحاكم لنيل جزائهم العادل، لجأت إيران، وبالتعاون مع الحكومة، إلى وسائل دنيئة جداً، من بينها تقزيم الثورة واعتبارها فورة غضب سرعان ما تهدأ ويعود الناس إلى بيوتهم. ومنها إصاق التهم الباطلة بها كالادعاء بوجود مهندسين ومخترين فيها، أو القول إنها حراك لمجموعات إرهابية تنفذ أجنداث لدول معادية "للعراق الديمقراطي الجديد"، أو إشاعة حالة من الخوف والفرع بترويج الأراجيف عن النهاية الحتمية لهذه الثورة على الطريقة التي انتهت بها الثورات السورية والليبية واليمنية. وقد جندت إيران والحكومة العراقية لهذا الغرض أبواق دعاياتها المغرضة وأقلامها المأجورة ومحطاتها الفضائية ومنابرها الحسينية.

وإلى جانب هذه الوسائل الدنيئة، لجأ الملالي إلى دفع الحكومة إلى تقديم تنازلات ترضي الثوار من خلال رفع شعار الإصلاحات، ووصفها بالجديّة والتعهد بحاربة الفساد والفاسدين، فسارعوا إلى عقد اجتماعات فورية متنوعة، تارة من مجلس الوزراء وأخرى لمجلس النواب وثالثة لمجلس الرؤساء الثلاثة، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، ليخرجوا بالعبارات المهمة التي تتخّر بعد مرور أيام معدودات من قبيل "وضع جدول زمني لتلبية مطالب المتظاهرين"، و"وضع خريطة طريق وتحديد مدد زمنية". ولإقناع الثوار بمصداقية الوعود، لجأ عبد المهدي إلى إطلاق نكتة سميحة، حين أعلن عن وقوفه إلى جانب المتظاهرين، والطلب إليهم بمواصلة ثورتهم، لتكون فعلاً ضاغطاً على الحكومة للإسراع بتنفيذ المطالب! ونسي مطالبته قبل أيام بإنهاء التظاهرات واستبدالها بتظاهرات أسبوعية محدودة، بعد الحصول على إذن من السلطات الرسمية. ولم يستبعد هؤلاء سلاح المرجعية الدينية لإنقاذهم من هذه الورطة. وفعلاً قامت هذه المرجعية بالدور المطلوب، وبطرق ملتوية، بحيث تضمنت خطاباتها مسك العصا من الوسط. فعلى سبيل المثال، أقرت النقطة الثانية من خطابها أخيراً من جهة حقوق المتظاهرين ومطالبهم، ومن جهة أخرى طالبت حكومة الفساد والفاسدين بالإصلاحات. حيث ورد فيها بالنص "ومن هنا، فإنّ من الأهمية بمكان إسراع الحكومة في إقرار قانون منصف للانتخابات بعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية، ولا بتحيز للأحزاب والتيارات السياسية، ويمنح فرصة حقيقية لتغيير القوى التي حكمت البلد خلال السنوات الماضية إذا أراد الشعب تغييرها واستبدالها بوجوه جديدة"، في حين تعلم المرجعية علم اليقين أن الفاسد لا يمكن أن يكون مصلحاً ضد الفساد، وأن المرجعية ذاتها اعترفت بهذه الحقيقة في مقطع من الفقرة الثالثة في الخطاب نفسه عن قدرة هذه الحكومة على القيام بأي إصلاح، مهما كان متواضعاً بقولها "وهذا مما يثير الشكوك في مدى قدرة أو جدية القوى السياسية الحاكمة في تنفيذ مطالب المتظاهرين حتى في حدودها الدنيا، وهو ليس في صالح بناء الثقة بتحقيق شيء من الإصلاح الحقيقي على أيديهم". وكان جديد هذه المحاولات في هذا الخصوص فشل اتفاق المرجعية وممثلة الأمم المتحدة للالتفاف على الثورة العراقية، حيث رفض الثوار مثل هذا الوساطات، كونها تتعكس مع مطالبهم بإسقاط النظام ومحاكمة الفاسدين من دون استثناء.

ثرى هل يستطيع ملالي طهران إنقاذ نظامهم من السقوط بما تيسر لهم من قوة وجبروت وخبث، إضافة إلى دعم الحكومة العراقية ومليشياتها المسلحة؟ تختصر الإجابة بالاكتماء بتذكير هؤلاء بما وعدت به الثورة العملاقة في ساحات التحرير، وإصرارها القاطع على تحقيق مطالبها غير منقوصة، ومنها إنهاء النفوذ الإيراني في العراق وتصفية مخلفاته. وإذا سولت لهم عقول الملالي بأنهم قادرين على تحقيق نجاحات بما توفر لهم من الوسائل الفادحة ضد الانتفاضات الشعبية التي سبقت الثورة العظيمة، فإنهم وأهمون تماماً، حيث أصبحت أوراقتهم مكشوفة، وقوتهم العسكرية عاجزة عن إرهاب طفل عراقي مشارك في الثورة، وإن صرخة الثوار تشق عنان السماء، تقول، "لو أمطرتهم على رؤوسنا كل أسلحتكم لن نتراجع. ولن نتخلى عن ثورتنا السلمية، قبل تحقيق الانتصار النهائي".

نعم هناك انتفاضات وثورات فشلت أو انتهت بطرق مأساوية وطواها النسيان، أو سجلت ضمن الذكريات الوطنية المؤلمة. مثلها هناك ثورات وانتفاضات قد تم خداعها والالتفاف عليها لتخرج بخفي حنين كما يقال، لكن ثورة العراق اليوم لن تخدع بالوعود الوردية، ولن تقبل بأنصاف الحلول، ولن تهزم بالآلة العسكرية مهما طال الزمن وازداد حجم التضحيات. وإن غدا لناظره قريب.

( ٤ )

## ما حقيقة ٦٤٣ جثة بمقابر الفلوجة الجماعية ؟

وحول جريمة المقابر الجماعية التي عثر عليها في ضواحي الفلوجة مؤخرا نشرت صحيفة الاندبندت تقريرا في الثاني والعشرين من كانون الأول ٢٠١٩ استنادا لوكالات الانباء العالمية وجاء فيه :

عثر قرب مدينة الفلوجة على مقابر جماعية تضم رفات ٦٤٣ مدنياً، يُعتقد أنهم كانوا أفراد قبيلة سنّية استُهدفتم ميليشيات عراقية.

ونقلت مصادر إعلامية عن مسؤولين تأكيداً على أنّ الجثث التي عثر عليها إلى جانب الطريق في منطقة تبعد ٥ كيلومترات من الفلوجة، تعود إلى عشيرة المحامدة التي اختفت غالبية أبنائها عام ٢٠١٦ ولم يُعرف مصيرهم منذ ذلك الوقت.

ووفق المصادر فإنّ المنطقة كانت خاضعة لسيطرة ميليشيا الحشد الشعبي الموالية لإيران.

وقالت منظمة العفو الدولية في وقت سابق، إنّ ٦٤٣ رجلاً وصبياً على الأقل اختفوا من المنطقة في سلسلة عمليات اختطاف جرت على أيدي رجال تبين أنهم من عناصر ميليشيا الحشد الشعبي.

وأفادت منظمة العفو الدولية بأنّ المدنيين احتجزوا في مكانٍ وصفوه بـ"البيت الأصفر"، حيث تعرضوا للتعذيب والاحتجاز بدون طعام أو ماء. وقال الناجون أنّهم تعرضوا للضرب على الرأس والجسم.

وقال أحد الناجين للمنظمة غير الحكومية إنهم "لم يقدموا لنا الماء في اليوم الأول؛ وفي اليوم الثاني أحضروا زجاجة صغيرة لعشرة أشخاص. ومن ثم أخذوا حوالي ٣٠٠ منا إلى الشاحنة، كانت قذرة ورائحتها نتنة .. أعتقد أنّها كان تُستخدم لنقل الحيوانات. وضعوا الأصفاذ في أيدي كل اثنين معاً، مات أحدها في العربة من شدة العطش والاختناق .. وأخرجوا آخرين، ثم سمعت صوت طلقات نارية، وفي وقت لاحق كان بوسعنا أن نشم رائحة الحرق".

وتورطت ميليشيا الحشد الشعبي خلال العملية العسكرية في المناطق المنكوبة، بجرائم اخفاء قسري واعدامات ميدانية، في ظل التواطؤ الحكومي الصريح.

ووفق مصادر محلية خاصة، فإن القوات الحكومية حاولت التكتّم على المقابر الجماعية التي عثر عليها مؤخراً تهرباً من المسؤولية، إلا أن مصادر خاصة وبعض الأهالي قد كشفوا تفاصيل تلك المقابر.

( ٥ )

## المثني تتصدر محافظات العراق بمعدل فقر ٥٢٪

وتناقلت وكالات الانباء المحلية اهم مضامين المؤتمر الصحفي لعضو ما يعرف باللجنة المالية النيابية ماجدة التميمي في الحادي عشر من كانون الأول ٢٠١٩ وسلطت فيه الأضواء على معدلات الفقر في المحافظات العراقية ومما جاء فيه :

كشفت عضو ما يعرف باللجنة المالية النيابية، ماجدة التميمي، أمس الأربعاء، بالأرقام عن حجم الانفاق الحكومي منذ على الموازنات العامة منذ عام ٢٠٠٤، ومعدلات الفقر في محافظات البلاد.

وقالت التميمي، في مؤتمر صحفي عقده بمجلس النواب، إن "بيانات مالية ومدققة كشفت عن حجم إنفاق الدولة على الموازنات العامة منذ عام ٢٠٠٤ حتى نهاية العام الماضي ٢٠١٨".

وأوضحت التميمي، أن "مقدار الانفاق لتلك المدة على المصروفات الجارية التشغيلية والمصروفات الاستثمارية بلغ (١ كوادريليون "الف ترليون" و٧٣ ترليون و٨١٨ و١١٩ مليار دينار عراقي)".

وأضافت، أن "المصروف التشغيلي بلغ ٨٢٥ ترليون و٥٧٧ مليار ٨١ مليون دينار وتشمل مصاريف الرواتب والوقود والإيفادات والصيانة ونسبة ٧٧% تقريباً وهو مصروف غير منتج"، مبيّنة أن "المصروف الاستثماري كان ٢٤٨ ترليون و٣٦ مليار، بنسبة ٢٣% فقط".

وتابعت النائب عن تحالف سائرون، أن "نسب المصاريف غير المنتجة تلك القت بظلالها على البلاد وساهمت بإنهاء معدلات البطالة التي بلغت ١٣% عام ٢٠١٧، فيما بلغ معدل الفقر ٢٠% في البلاد".

وأشارت إلى أن "معدلات الفقر الأعلى في العراق تتركز في محافظات الوسط والجنوب، وتحتل محافظة المثني المرتبة الأولى بمعدل فقر بلغ ٥٢%، تأتي بعدها القادسية بمعدل ٤٨% تقريباً، وفي ميسان بلغ معدل الفقر ٤٥% ما يعني أن نصف سكان المحافظة من الفقراء".

وفيما يخص المحافظات التي تشهد توافد الملايين سنوياً لغرض السياحة الدينية، أوضحت التميمي أن "معدل الفقر في كربلاء يبلغ ١٤% والمفروض أن يكون صفراً، ويبلغ في النجف ١٣% تقريباً، وهو مؤشر سلبي كبير على كيفية التعامل مع السياحة الدينية".

